



الأمازيغي العالم  
Amadalpresse

www.amadalamazigh.press.ma

LE MONDE  
AMAZIGH

المديرة المسؤولة: أمينة ابن الشيخ أوكدورت - الإيداع القانوني 2001/0008 الترخيم الدولي: 1114/1476، العدد: 245 يونيو 2021/ 2971 - 88888888 - الثمن: 5 دراهم / Euro 1.5

# مصاد

## يكشف عن واقع الإنتاجات الأمازيغية

### القناة الأمازيغية رافعة حقيقية للدراما الأمازيغية

• نجاح «بابا علي» دليل قاطع على ضرورة اعتماد سياسة التقرب مع المشاهد

• المغرب يفتقد لصناعة ثقافية حقيقية

الله يفكرون، يبدعون في الفن ويناقدون السياسة ويحللون علم الاجتماع و يتفننون في الطبخ و يتقنون فن الموضة والعيش، وهم ليسوا أولئك الذين قيل فيهم «يأكلون الكسكس و يلبسون البرنس ويحلقون الرؤوس». بل إنهم مبدعون في الحكي والتمثيل على ركح المسرح وفي بلاطوهات أكبر الأستديوهات السينمائية ويمتعون أنفسهم وغيرهم بلوحات الرقص ونغمات الموسيقى، بكل تلاوينها من «وايورا لا بويلا» و «لا يدا لا لي» و «تاموايت» إلى غير ذلك من الألوان الموسيقية العالمية، نعم انهم الأمازيغ من حافظوا على تراثهم وأبدعوا فيه واصلوه إلى العالمية عبر سمفونيات جميلة.

وأنها مناسبة إذن أن نشد على أيدي كل من ساهم في إبراز والتعريف بثقافة وهوية ولغة تامازيغت وكل من ترفع عليها بالعلم والمعرفة والسياسة والفن...  
وقديما قال الحكيم الأمازيغي:

ⵎⵏ ⵙⵉⵎⵓⵎⵓⵏⵉⵏ ⵙⵎⵓⵎⵓⵏⵉⵏ  
ⵙⵎⵓⵎⵓⵏⵉⵏ ⵙⵎⵓⵎⵓⵏⵉⵏ  
ⵙⵎⵓⵎⵓⵏⵉⵏ

Wanna ur imurriyn ar ittghal  
izd yurarn gan idrarn

بمعنى

من لم يتجول يخال التلال جبالا

عقدة «الشلح» عند البعض، ومن ثم الافتخار بالذات وبالأصول التي لا تخفى للأمازيغ ليس في تامازغا الكبرى، بل في كل بقاع العالم، وأخيرا ساعدت على الترفع عن القضية وإيصال الصرخة الكبرى لكل أمازيغ العالم.

حين يكون الحديث عن الاعلام، فالمقصود بذلك كل ما ينشر ويذاع ويبث في المنابر الإعلامية الورقية والمواقع الإلكترونية ونية والقنوات الإذاعية و التلفزيونية، من مقالات أكانت شعرا، أخبار، افلاما، مسرحيات وبرامج حوارية توعوية وترفيهية. إنها كلها وسائل وأشكال ووظائف حاملة لمضامين ساعدت الذين لا يعرفون من الأمازيغية الا «الشلح القروي» ان يتعرفوا عليها ويعرفون أن الأمازيغية لها ناطقين وباحثين وخبراء ولسانيين وشعراء، وهؤلاء هم بشر ككل البشر الذين خلقهم

الله يخلقهم، يبدعون في الفن ويناقدون السياسة ويحللون علم الاجتماع و يتقنون في الطبخ و يتقنون فن الموضة والعيش، وهم ليسوا أولئك الذين قيل فيهم «يأكلون الكسكس و يلبسون البرنس ويحلقون الرؤوس». بل إنهم مبدعون في الحكي والتمثيل على ركح المسرح وفي بلاطوهات أكبر الأستديوهات السينمائية ويمتعون أنفسهم وغيرهم بلوحات الرقص ونغمات الموسيقى، بكل تلاوينها من «وايورا لا بويلا» و «لا يدا لا لي» و «تاموايت» إلى غير ذلك من الألوان الموسيقية العالمية، نعم انهم الأمازيغ من حافظوا على تراثهم وأبدعوا فيه واصلوه إلى العالمية عبر سمفونيات جميلة.



أمينة ابن الشيخ أوكورت

## صرخة لأبد منها

الفترة بالوضع الحالي، علته طبعاً، لأننا لا زلنا لم نتخط عتبة خطر انقراض اللغة الأمازيغية كما تنبأت بذلك اليونسكو.

طبعاً تكنولوجيا الاتصال لعبت دوراً في تقليص مسافات التواصل الشيء الذي جعل هذا الاعلام، يفيد ويحقق الكثير للأمازيغية في جميع المجالات، بغض النظر عن وسائل نشره.

أيضا لا أحد ينكر دور

التكنولوجية الحديثة في التعريف بالأمازيغية قضية، هوية، لغة وثقافة. تكنولوجيا الاتصال والتواصل قربت مواقف الأمازيغ عبر العالم وفتحت النقاش وأغنته في نفس الوقت ليشمل جوانب العديد من الملفات والمبادئ واستطاعت هذه التكنولوجيا أن تخلخل مواقف الكثير من المواقف الجامدة، النقاش الجريء والواضح الذي ساد في الآونة الأخيرة كسر

في كل لقاء أو محفل نواجه دائماً بالسؤال التالي: «هل فعلاً الاعلام الأمازيغي يخدم القضية الأمازيغية؟». أعتقد أنه قبل الإجابة عن هذا السؤال لابد من تعريف، ما المقصود بالاعلام الأمازيغي؟

للتوضيح فقط، فالاعلام عموماً يعرف بأنه الوسيلة الاجتماعية الرئيسية للتواصل مع الجماهير، وهو مجموعة من المعلومات التي تنشر بواسطة الوسائل الإعلامية مثل الصحافة، الإذاعة، التلفاز وهذه المعلومات تنقل إلى الجمهور عبر طرق كثيرة كالتلفزيون، التيلية والأخبار.

لكن بخصوص الاعلام الأمازيغي، شخصياً أفضل فيه بين المكتوب والسمعي البصري. فالاعلام المكتوب، في اعتقادي، كل مادة إعلامية ذات مضمون أمازيغي بغض النظر عن لغة الكتابة.

في حين الاعلام السمعي البصري هو كل مادة إعلامية منطوقة بالأمازيغية بغض النظر عن مضمونها.

وللإجابة عن السؤال الذي انطلقنا منه، لابد من استحضار وضعية الأمازيغية في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي، حين كان الفراغ سيد الموقف، من خلال غياب واضح وجلي للإعلام الأمازيغي مكتوباً كان أو سمعياً بصرياً. ومقارنة الوضع في تلك

منصة تثمن المؤهلات التي تجعل من أفريقيا قارة المستقبل.

رسالة قوية ترمز للمنطف التاريخي لبنك أفريقيا الذي تبني علامة جديدة ومتفردة لمجموع القارة تروم مواكبة الدينامية التنموية التي تشهدها أفريقيا.

منذ سنة 2020، اعتمدت المجموعة العلامة الفريدة «بنك أفريقيا» لتؤكد بذلك حرصها وعزمها الأكيد على العمل من أجل أفريقيا والأفارقة.

تندرج هذه المرحلة الجديدة من تاريخ البنك ضمن صرح الرؤيا المتبصرة والمبادرات العديدة التي ما فتئ ينهجها صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده، من أجل التنمية والإندماج الإقتصادي لأفريقيا.

ومن أجل رفاه وسعادة مواطنيها. كما صرح بذلك

## بنك أفريقيا يطلق منصة #21 ثروة\_للمستقبل

### منصة #21 ثروة\_للمستقبل : المنصة التي تجعل الأفارقة فخورين بأفريقيا اليوم والغد

هذا، وتشكل هذه القناعة مصدر الدينامية التي تنهجها مجموعة بنك أفريقيا، والتي جسدتها باعتماد شعارها الجديد «قارتنا، مستقبلنا» الذي يعكس السعي الحثيث للكشف عن كل المؤهلات الإفريقية وجعلها ثروة لمستقبل مشرق وواعد.

ومواكبة لسياسته التواصلية، بادر بنك أفريقيا ابتداء من اليوم إلى إطلاق شريط مؤسساتي ببصمة متفائلة ورؤية طليعية، رؤيا طموحة لأفريقيا يتوق من خلالها إلى حث الأفارقة على الثقة في أنفسهم وفي مستقبلهم وجعلهم فخورين بما يمتلكونه من قدرات ومؤهلات.

عبر تواجده بـ 32 بلداً عبر العالم من ضمنها 20 بلداً إفريقيا، يشغل بنك أفريقيا 15200 متعاوناً ومتعاونين يفتخرون كل يوم بخدمة ملايين الأفراد، وآلاف المقاولات الإفريقية.

الرئيس المدير العام، السيد عثمان بنجلون. «أفريقيا هي أمل القرن الواحد والعشرين، ونحن نؤمن بذلك ونتشبث به فنحن نرى في أفريقيا تلك القارة المفعمة بالحيوية، تلك القارة الوائقة في إمكانياتها وفي مؤهلاتها، وتلك القارة الضاربة في عمق التاريخ والتي تواكب العصر».

في هذا السياق، تروم منصة #21 ثروة\_للمستقبل، المتوفرة بثلاث لغات على الرابط 21ressourcespourlavenir، الترويج لرؤيا البنك ونظيرته التفاضلية لأفريقيا الغد، وتؤكد بالتالي مدى التزامه الأكيد بالمشاركة في تنمية القارة وازدهارها. فسواء تعلق الأمر بالشق الديمغرافي، أو الاجتماعي، الاقتصادي أو السياسي، سيظل بنك أفريقيا مقتنعا بما لأفريقيا من المؤهلات الضرورية التي تخول لها مواجهة كل التطورات والتغيرات التي يشهدها العالم بكل ثبات.

• R.C.: 53673  
• Patente: 26310542  
• I.F.: 3303407  
• CNSS: 659.76.13  
• Compte Bancaire:  
BMCE-Bank - Rabat centre  
011.810.00.00.01.210.00.20703.58  
• سحب من هذا العدد:  
10.000 نسخة

Web:  
www.amadalamazigh.press.ma  
• السحب:  
GROUPE MAROC SOIR  
• التوزيع:  
SAPRESS  
• الجريدة تصدر عن شركة  
EDITIONS AMAZIGH  
\* Editeur  
Rachid RAHA

• ملف الصحافة:  
\* الإيداع القانوني:  
2001/0008  
\* الترقيم الدولي: 1114-1476  
\* رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة  
أ.م.ش. 06-046  
• الإدارة والتحرير:  
5 زنقة دكار الشقة 7 المحيط - الرباط  
Tél/Fax: 05 37 72 72 83  
E-mail:  
amadalamazigh@yahoo.fr

• هيئة التحرير:  
رشيد راخا  
رشيدة إمرزيك  
منتصر أحوي (إثري)  
نادية بوردرة  
• القسم التقني:  
خيرالدين الجامعي  
• الإخراج الفني:  
رشيدة إمرزيك

AMAZIGH  
العالم  
www.amadalamazigh.press.ma

• المديرية المسؤولة:  
أمينة الحاج حماد  
أكدورت  
ابن الشيخ

خلفت الأعمال التلفزيونية الأمازيغية المعروضة خلال رمضان المنصرم، على شاشة القناة الأمازيغية، موجة من الردود من طرف المهتمين والمتابعين ونشطاء موقع التواصل الاجتماعي، بين مؤيد للمستوى والمضمون الذي وصلت إليه الإنتاجات الأمازيغية، وبين معارض ومُنقِد لما وصفوه بـ «الابتدال والنمطية والتكرار»، وفي خضم هذا الجدل، قرّرت «العالم الأمازيغي» تخصيص ملف خاص حول هذا الموضوع، من خلال عدد من الحوارات مع مسؤولين ومخرجين وفنانين والمهتمين.

## هل استطعت الإنتاجات الأمازيغية أن تنافس نظيرتها الناطقة بالدارجة؟



## مسلسل «بابا علي» إثارة وإمتاع

– صراع بابا علي مع زوجته (عيشة) وأمها، صراع ثلاثي شهده المسلسل منذ بدايته حتى نهايته: تبادل الاتهامات، والسباب والتهكم الذي يصير حادا أحيانا ولا ينتهي إلى المقاطعة.

– صراع الشاب «حمو» مع أمه الأرملة التي تعاتبه بصدد عدم زواجه، وعدم بحثه عن عمل لمساعدتها في معيشتها. وحين يترافق مع صديقه «عابد» (يكونان ثنائيا غرضه التطفل من أجل نميمة وتجسس مقابل وجبة غذائية من ذا أو ذاك، فهما يمثلان قيمة سلبية تتعلق بالبحث عن الأخبار وإفشاء الأسرار، الأمر الذي يجعلهما مكروهين من قبل أفراد القرية بدون استثناء.

– صراع «بريك» خادم الشيخ مع ابن بابا علي بصدد التزوج من ابنة الشيخ، صراع ينحو ببعض حلقات المسلسل نحو رومانسية محاطة بانضباط معروف لدى الأمازيغ بصفة عامة، صراع انتهى بزواج ابن بابا علي من ابنة شيخ القبيلة بفضل ذكاء بابا علي الذي أغراه بكنوز حصل عليها ادعاء وليس حقيقية.

– صراع التاجر بلقاس مع زوجته بسبب شحه الشديد الذي تعدها إلى كل سكان القرية بما فيهم إمام المسجد الذي لا يوجد عليه بأي شيء.

– صراع بابا علي مع عصابة اللصوص وفي طبيعتهم رئيسهم الشرير «الداغور»، صراع مثير لكونه صراعا غير متكافئ بين طرف قوي له من يسانده وطرف بسيط معتمد على نفسه وحيلته فحسب.

هذه الصراعات المتنوعة جعلت حلقات المسلسل حلقات لا تعرف الأحداث فيها رتابة تضعف تشويقها وإثارتها، علاوة على ذلك فالصراع بين الشر والخير أكسب المتفرج التعاطف مع بابا علي في رحلة تحديه للصوص.

### 3. فكاهة مغلفة بالذكاء والاحتيايل

من عناصر القوة في الفيلم متانة حواراته المفعمة بالطابع الكوميدي المغلف بالردود الذكية والعبارات التي تستقي مضامينها من الدين والتجربة الحياتية والتراث. وهذا مؤشر على نضج السيناريو من هذا الجانب، حيث نجد التعبير عن المواقف والردود عليها منسوجين بعمق وبصيرة فنية بارزة. وقد جاء كل ذلك ضمن قالب درامي وكوميدي يتخذ عدة مجريات من حلقة إلى أخرى.

ومن هذا المنطلق امتلك المسلسل القدرة ليفتح أمامنا كثيرا من المسارات الممتعة التي تأسرنا بتنوعها وانتظاراتها المتوقعة وغير المتوقعة.

### 4- روعة وبهاء الفضاء

قدمت أحداث الفيلم عبر فضاء قروي جميل، بيئية نقية عذراء وبغطاء نباتي متنوع تخترقه أنهار رقراقة، وقد زادت روعة التصوير حسنا مما جعله مغريا يذكرنا ببهاء الطبيعة في زمن خال من عوامل التلوث الذي صار يخنق البيئة ويضايقها. تلك عناصر تعاضدت فأفضت إلى مسلسل أمتع الجمهور المغربي طيلة شهر رمضان الأبرك.

\* لحسن ملواني - المغرب

شئى أنحاء المعمور، بطلها رجل حطاب يسمى علي بابا، متميز بذكائه الأمر الذي جعله يحتال على لصوص ويأخذ كنوزهم بعد أن سمع بالصدفة كلمة السر التي تفتح بها بوابة المغارة التي يحتفظون بها فيها.

### عوامل الجذب في المسلسل

رغم ما تلقاه المسلسل من بعض الانتقادات من ذا وذاك، يبقى مسلسلا له وزنه ووقعه في المجال الفرجوي المغربي، وإذا كان لكل جذب سر، فإن عوامل الإثارة والجذب في هذا المسلسل تتجلى في جوانب كثيرة منها:

1. **حسن التصرف** في القصة المقتبسة، فقد تمكن السيناريست والمخرج من الاشتغال على القصة قصد جعلها ملائمة للتقاليد والأوساط المغربية الأمازيغية قديما، فأحداث

عرف مسلسل «بابا علي» متابعة قياسية من قبل المغاربة الناطقين بالأمازيغية وغيرهم، بل إن المسلسل أثار جدالا بين محبذين لمضامينه وبين منتقدين، يرون فيه الكثير من الثغرات والنواقص المؤثرة على فنيته.

المسلسل مثير للمشاهد المغربي الناطق لعدة أسباب تعود إلى تركيبته الفنية، وإلى الفضاء الذي جرت فيه أحداثه، وإلى طبيعة شخصياته، وإلى طابعه المزاج بين الفكاهي والتراجيدي.. وانطلاقا من هاته الحثيات نال المسلسل تحبيبا واستحسانا من قبل شريحة كبيرة من الجمهور المغربي، بل إن صيته تعدى المغرب إلى أقطار أخرى. ولن يكون ذلك غريبا، فالفيلم الأمازيغي منذ بدايته كانت له شعبية فريدة، وقد شهدت التسعينات اتساع التفرج عليه عبر الأقراص الصلبة. ولأن مشاهد المسلسل لم تعرض ما يחדش المروعة والحياء، فقد أتيح التفرج عليه من قبل أفراد الأسر المغربية بلا تحفظ ولا حذر.

وكان بيت متزامنا مع وجبة الفطور مما مكن الكثيرين من التفرج عليه طيلة شهر رمضان المبارك. ولا بد أن نشير إلى أن الفيلم الأمازيغي منذ بداياته إلى الآن ما يزال يحمل قيما تربوية ونقد اجتماعيا جعله ترويا بامتياز، فالدراما الأمازيغية «دراما القضايا الاجتماعية»، ومنذ بداية الفيلم الأمازيغي وهو منكب على معالجة القيم الإنسانية النبيلة التي يتميز بها المجتمع الأمازيغي على مر التاريخ، ولا نبالغ إذا قلنا إن الفيلم الأمازيغي في مجمله فيلم تربوي تصححي للمعتقدات والمعاملات السلبية، ومنفر من السلوكات الخادشة لنبل الأخلاق والتواصل والتفاعل الإيجابيين أسريا واجتماعيا. ورغم بساطة المعالجة الجمالية والتقنية للفيلم الأمازيغي استنادا إلى مستوى الوسائل والدعم المعتمد عليه في الإنتاج والإنجاز، فإن هذا الفيلم كان وما يزال وسيلة هادفة وفعالة في توجيه الجمهور للتفكير في وجودهم وعلاقتهم ومصائرهم..»

ونجاح المسلسل يعود بالأساس، علاوة على الإخراج والسيناريو، انتقاؤه لإبرز خبرة الممثلين الذين لهم قدم راسخة في مجال الدراما الأمازيغية منذ بدايتها كالحسين برداؤز، وأحمد نناما، وأحمد عوينتي، وعبد اللطيف عاطف ...

### \* قصة المسلسل

تدور أحداث المسلسل المقتبسة والمستوحاة من قصة «علي بابا» الأسطورية، ويتعلق الأمر برجل يبدو بسيطا فريدا التصرفات، لكنه ذكي يكتب له الانتصار أمام كل من يواجهه في محيطه وأهم معركة خاضها تمثلت في مواجهته غير المتوقعة لعصابة من اللصوص ليتمكن من القضاء عليهم في الأخير.

وللتذكير، فقصة علي بابا والأربعون لصا في أصلها من القصص الشهيرة المهمة لكثير من الكتاب والأدباء والدراماتولوجيين في

الفيلم تعود بالمتفرج إلى الستينات والسبعينات وما قبلها، فالمسلسل يقدم عادات وتقاليد وأجواء بسيطة بعيدة عن التكنولوجيا التي زاحمت الإنسان - اليوم - في كل شيء.

ونشير إلى أن القصة حين تعزز بابتكارية المقتبس لها بحيث يجدد معالجة فكرتها تصير من عوالم الجودة في المسلسلات، والأفلام بصفة عامة، فليس العيب في تكرار الثيمة وإنما العيب في طبيعة التناول والرؤية.

### 2. تأجيل الصراع

المتتبع لأحداث المسلسل يقف على وحدات صراعية، متنوعة تنتقل بالمتفرج من صراع إلى آخر، ومن وسط إلى آخر، ويمكن إيجاز هذه الصراعات المبثوثة في:

## مصطفى آشور مخرج «بابا علي» لـ «العالم الأمازيغي» :

# أنا أمازيغي ولا يمكنني السماح بتقديم صورة سيئة عن الإنسان الأمازيغي



قال مخرج مسلسل «بابا علي» الذي حقق نسب عاليا من المشاهدة، خلال شهر رمضان الماضي، على القناة الأمازيغية، مصطفى آشور، إن هذا الأخير حقق «نجاحا ونال ثقة المشاهدين وإعجابهم»، مبرزا في حوار مع «العالم الأمازيغي» أن السبب في نجاحه يعود إلى «سيناريو المسلسل ومشاركة مجموعة من النجوم الكبار وطاقم تقني محترف وشركة إنتاج رائدة في مجال الإنتاج الأمازيغي».

وفي رده على الانتقادات الموجهة إلى المسلسل بخصوص تقديم صورة سلبية عن الإنسان الأمازيغي، قال آشور: «أنا أمازيغي الأصل ولا يمكنني البتة السماح لنفسي أو أي كان تقديم صورة سيئة عن الإنسان الأمازيغي».

حاووه: منتصر إثري

أحمد انتاما، مشاركة مجموعة من النجوم الكبار اللذين أبدعوا في أداء أدوارهم وطاقم تقني محترف وشركة إنتاج من حجم وردة للإنتاج والتي كانت دائما رائدة في مجال الإنتاج الأمازيغي.

\* ما هو سر تحقيقه لأعلى نسب المشاهدات خلال شهر رمضان الماضي؟  
\* سيناريو جميل من إمضاء الصديق

\* كيف تابعت الردود المختلفة التي أعقبت المسلسل الرمضاني «بابا علي»؟

\* سبعت بما حققه المسلسل من نجاح، وما أسعدني أكثر هو اهتمام الجمهور الأمازيغي وغير الأمازيغي بمتابعة أحداث المسلسل والتفاعل معها يوميا، وما نسب المشاهدة المرتفعة التي حققها إلا دليل على نجاحه.

\* من جهة أخرى، هناك من انتقد المسلسل وقال بأنه قدم صورة سلبية عن الإنسان الأمازيغي، ما تعقيبكم؟

\* أنا أمازيغي الأصل ولا يمكنني البتة السماح لنفسي أو أي كان تقديم صورة سيئة عن الإنسان الأمازيغي، فالإنسان الأمازيغي، إنسان حر ذو عزة، ولو كان في المسلسل ما يسئ إليه لما تابعه هذا العدد الكبير ولما كان له معجبين من كل انحاء العالم.



\* هل كنتم تتوقعون أن يخلق المسلسل كل هذا النقاش الدائر والمستمر في «مواقع التواصل الاجتماعي»؟

\* هو إحساس أكثر منه توقع، فأتساءل التصوير كان يراودني إحساس أننا على الطريق الصحيح وأن العمل سينال ثقة المشاهدين وإعجابهم، وهو نفس الإحساس كان يراود كل طاقم العمل من فنانين وتقنيين وغيرهم.

بمعالجاتها بمنظور أمازيغي صرف.

\* هل يفكر المخرج آشور في الاشتغال على الشخصيات الأمازيغية التاريخية؟

\* لقد اشتغلت سابقا في مسلسل «أغبالو» على شخصية الحاج بلعيد، الدراما التاريخية صعبة وتتطلب إمكانيات كبيرة وبحث طويل، لكن إذا أتاحت لي الفرصة ممكن.

\* كلمة حرة لكم عبر «العالم الأمازيغي»؟

\* انوه بالعمل الجبار الذي تقوم به القناة الأمازيغية وطاقمها من أجل الارتقاء بالمنتج الأمازيغي وأشكر كل من ساهم في إنجاح هذا العمل وتحية لمنبركم الإعلامي.

\* لكن هناك من أعاب عليكم تقديم ترجمة حرفية لـ «بابا والأربعين حرام» للمتلقى الأمازيغي المختلف في ثقافته وقيمته، ما تعليقكم؟

\* لم نقدم على ترجمة حرفية لـ «بابا»، بل قمنا باقتباس القصة الأسطورية، وقمنا

## الفنان الأمازيغي رشيد أسلال

## أسئلة

3

## الانتقادات تصب في مصلحة الانتاجات الأمازيغية

الجرأة الكافية لإيقاف المتلاعبين، ثم علينا أن نظهر مسامعنا و نترك الفرصة للمبدعين ليعبروا عن العراقيل التي تعرقلهم ولا بد من تصحيح علاقة المنتج بالمبدع، لأننا لازلنا في عهد الإعلام الرسمي نشغل بمنطق شركات الإنتاج التقليدية أيام الفيديو، ثم لا بد من حياة المثقفين والباحثين في حقل اللغة و الهوية الأمازيغية لأن انحيائهم وعلاقتهم الشخصية مع المبدع تجعلهم ينسون دورهم في حماية اللغة، فمن العيب صمتهم على كل تلك المجازر التي تتعرض لها اللغة و الهوية و الموروث الأمازيغي في الأفلام والمسلسلات و نراهم يصفقون للأخطاء أحيانا و يصمتون أحيائنا. والأهم هو منح الفرصة لخريجي المعاهد والجامعات للاشتغال في مجال الإبداع فكم من خريجي المعاهد يتم تهميشهم وبالتالي نفقد الفرصة في ربح نظرتهم و مساهمتهم في العمل على تطوير ميكانيزمات العمل الجيد.  
\* منتصر إثري

يخشى حتى قول الحقيقة و تقحم جمهور الفن في فرجة ساحات القتال بين الأسود و المعتقلين في مراحل قرون ما قبل التاريخ في ساحات التعذيب عند الرومان. لهذا أظن أن الانتقادات وردود المدافعين زاغت عن طريقها بسبب إغداق أشباه كتاب بالمال و الهدايا من أجل خلق ردود او بالأحرى تكميم أفواه من لهم هم تصحيح المسار.

\* كيف يمكن وما المطلوب للرقى بالانتاجات الأمازيغية؟

\* علينا أن نزيل زر العاطفة من لوحة مفاتيح رغبتنا في تطوير الفن و أن نمتلك



رشيد اسلال

عن الفن فتخلق لنا جوا منتشجا يجعل الناقد

\* الانتقادات كلها تصب في اتجاه تحسين المنتج لكن حين نتصفح تلك الانتقادات و الردود أحيانا نجدتها تتجاوز حدود الأدب، ويتم إقحام عناصر أخرى يتم تجييشها للرد و يكفي أن نطلع على عناوين الردود و حتى عمليات الاشهار التي يتكفل بها أناس غير مهنيين بعيدين عن الصحافة و النقد فمثلا تستعمل كلمات كالتالي : رد ناري أو فلان يقصف... و ذلك الكم الهائل من المصطلحات الحربية التي تشعل فتيل صراع بعيد عن الفن فتخلق لنا جوا منتشجا يجعل الناقد

\* ما تقييمكم للأعمال الفنية الأمازيغية التي عرضت في رمضان المنصرم؟

\* أولا إذا كنا نتحدث عن الانتاجات الأمازيغية، فلا بد من الإشارة هنا أنني أقصد الأمازيغية بثلاث روافدها المعروفة حاليا على الشاشة وهنا لا بد لي أن أشيد ببعض الأعمال بتأريفيته والأطلسية التي توحى بحس إبداعي كبير وإرادة حقيقية للمشتغلين فيها بالنهوض الفعلي و رفع مستوى الدراما الأمازيغية، في حين إننا نرى أعمالا أخرى تصر على دق أوتاد القافلة و جعلها تتراجع عن مسيرة الركب باعتمادها على أساليب تستغني المتلقي و تجعله يتوقف عن مجرد التفكير بالالتحاق بالركب.

\* وهل تعتقدون بأن الردود والانتقادات التي طالت عددا منها تصب في مصلحة تجويد وتحسين الانتاجات الأمازيغية؟

## المخرج السينمائي حكيم قبابي لـ «العالم الأمازيغي» :

# ذوق المشاهد تطور مع تطور الأعمال الأمازيغية والانتقادات يجب أن تكون خالية من الحسابات الضيقة

قال المخرج السينمائي، حكيم قبابي إن «الأعمال الدرامية الأمازيغية تطورت كما وكيفا في السنوات الأخيرة على جميع المستويات»، وهو «الشيء الذي طور أيضا ذوق المشاهد وصار يراقب كل صغيرة وكبيرة في أي عمل ويبيدي آرائه وانتقاداته».

وأضاف قبابي في حوار مع «العالم الأمازيغي» أن «آراء وملاحظات الجمهور والنقاد الهادفة والنابعة من غيرتهم ورغبتهم في رؤية أعمال في المستوى مهمة»، منتقدا «الآراء الهادمة والمجانبة للواقع»، مضيفا في نص الحوار أن «بعض الفنانين ينتقدون الأعمال الدرامية فقط لأنهم لم يشاركوا فيها».

حاووه: منتصر إثري



**\* وفي نظركم ما سبب ضعف الإنتاجات الأمازيغية التلفزيونية؟**  
\*\* لا يمكن أن نضع كل البيض في سلة واحدة، لا يمكن أن نبخس جهود القناة الثامنة والمبدعين الأمازيغ ونحكم على الجميع بالضعف فالواقع يكذب ذلك، هناك أعمال جيدة وأخرى متوسطة أو ضعيفة، والجمهور الأمازيغي يشعر بالأعمال التي أنتجت بحب وشغف وتصل لقلوبهم ويتابعونها عبر القناة وفي اليوتيوب بنسب هائلة، و أيضا يتابع باقي الأعمال و ينتقدها. والبقاء للأجود. ننظر إلى الزمن القريب، لم تكن هناك دراما تلفزيونية أمازيغية، فقط منتجون خواص خصوصا في سوس يعانون من أجل إنتاج أعمال فنية جميلة، الآن صارت لنا قناة أمازيغية وهناك مجهودات كبيرة تبذل من كل الأطراف المعنية، والجميع يجتهد لتقديم أعمالا في مستوى التطلعات، ومع مرور السنين يكتسب الجميع التجارب والخبرات و تتحسن جودة الإنتاجات.

**\* هناك من يقول بأن جل هاته الإنتاجات تتناول نفس المواضيع وتعتمد على التقليد والوجه نفسها ما تعقيكم؟**

\*\* غير صحيح والدليل هناك أعمال ريفية وأطلسية و سوسية متنوعة، أفلام و مسلسلات كوميدية وتراجيدية، أيضا كل سنة نكتشف فضاءات وحكايات جديدة ونرى مواهب شابة تتاح لها فرص العمل مع الرواد... سأحدث عن تجاربي الشخصية في الدراما الأمازيغية، ففي كل عمل أحاول تجديد أسلوبي والفريق الفني المشارك معي لتقديم أشياء مختلفة وتجريب أنماط فنية مغايرة من أجل تقديم فرجة تلفزيونية يرضى عنها المشاهد الكريم.

**\* مهتمون يرجعون تدني مستوى الانتاجات الأمازيغية إلى ضعف السيناريو وعدم مهنية بعض المخرجين وكذا جشع شركات الإنتاج التي لا تهتم بمضمون المنتج ما تعليكم؟**

\*\* مشكلة السيناريو والمخرج والمنتج ليس مطروحا فقط على الإنتاجات الأمازيغية بل في كل العالم، هذا الثلاثي هو أساس كل عمل فني محترم، بطبيعة الحال هناك حالات ضعف تلاحظ على بعض السيناريوهات وهناك مخرجين لا يعطون للعمل حقه لظروف عدة، وهناك أيضا منتجون لا علاقة لهم بالميدان لا من قريب ولا من بعيد، لكن يقعون قلة قليلة جدا، لأن الساحة تفرض بقاء المهني والمحترف والغير على فنه، ولم يعد مسموحا بوجود مثل هذه النماذج في عالم مفتوح على الجميع وتتم مقارنة أعمالنا بأعمال الآخرين ... لكنني متفائل لكون الساحة الفنية تلتفت مثل هذه النوعية مع مرور الوقت و يكتشف الجميع ضعفهم وقلة مهنتهم.

**\* ما تقييكم للأعمال الفنية الأمازيغية؟**

\*\* بفضل القناة الأمازيغية وهذه حقيقة وليست مجاملة، صار للفنانين الأمازيغ فرص كثيرة لتقديم إبداعاتهم في مختلف المجالات المتعلقة بالدراما، ممثلون - تقنيون - موسيقيون - كتاب - مخرجون - منتجون ... وغيرهم. والملاحظ أيضا أنه هناك تطور مهم على جميع المستويات من خلال مجموعة من الأعمال الدرامية التي تطورت كما وكيفا عبر السنين الأخيرة. الشيء الذي طور أيضا ذوق المشاهد و صار يراقب كل صغيرة وكبيرة في أي عمل و يبيدي آرائه و انتقاداته.

**\* وكيف تنظرون كمخرج لموجة الانتقادات التي صاحبت بعضاً منها؟**

\*\* طبعاً نحن مع كل آراء وملاحظات الجمهور والنقاد الهادفة والنابعة من غيرتهم ورغبتهم في رؤية أعمال في المستوى وليس الهادمة والمجانبة للواقع... ومع الأسف هنا ك بعض الفنانين ينتقدون الأعمال لأ نهم لم



يشاركوا فيها.

**\* بعض الانتقادات التي تطال هذه الأعمال تقول بأنها لا ترقى حتى إلى مستوى الفنانين الذين يشاركون فيها، ما تعليكم؟**

\*\* كل ممثل أو ممثلة يجب عليه قراءة السيناريو والموافقة عليه ويتحدث مع المخرج عن العمل والشخصية المقترحة و كيفية لعبها قبل إمضاء العقد مع شركة الإنتاج، فإذا رأى ضعفا في السيناريو او مخرجا غير متمكن أو شركة غير مهنية، يمكنه أن يعتذر عن العمل. واعتقد أن أي مشارك في العمل يقوم بنفس الشيء فلن يترك مجال للضعف والعشوائية في الإنتاجات الأمازيغية.

## السيناريست عبد الله المناني :

# أصبح النقد يطلق عشوائيا ومتاحا لكل من يملك لوحة المفاتيح وحسابا



ألفوا العمل، لكن نسجل للمسلسل كونه حقق نسبة مشاهدة كبيرة وأعاد الحياة للمشاهدة الجماعية التي ألفها الجمهور الأمازيغي منذ تجربة أفلام الفيديو. المسلسل خلق نقاشا كبيرا يجب على النقابات الفنية استثماره لبلوغ نتائج إيجابية أهمها الزيادة في الانتاج الأمازيغي، وفتح أبوابه لدى القنوات الأخرى.

ورافضة لبعضها، خصوصا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كان يمكن أن نرحب بهذه الردود لو اقتصرنا على المنتمين للمحيط الفني والإعلامي المدركين لأدبيات النقد، على الأقل جانبه البناء، لكن ما عايناه في أغلب هذه الردود أنها تجاوزت المطلوب، بل أصبح النقد يطلق عشوائيا ومتاحا لكل من يملك لوحة المفاتيح وحسابا فاييسوبوكيا، بل أضحي هنا النقد تربص للأخطاء وضرب في مسار الفنانين المشاركين. جميل أن يتفاعل المتلقي مع الإنتاجات الإبداعية السينمائية، لكن مع الموجة التي نشاهدها من الهجوم على هذه الأعمال، فالمبدع الأمازيغي يجد نفسه في ورطة وفي مواجهة النقد المحتمل.

**\* ما تقييكم للأعمال الفنية الأمازيغية التي عُرضت في رمضان المنصرم؟**

\*\* لا يمكن لتقييمي إلا أن يكون إيجابيا، لأن الأهم هنا استمرارية الإنتاج الأمازيغي رغم عدم توفر الظروف الجيدة لإنتاج متكامل - أتحدث على الإنتاجات السوسية - في انتظار صحة سينمائية تبتدئ من توسيع رقعة الانتاج وتزيد من كميته، ما يتيح بمنافسة شريفة وتوفير إنتاج يجمع بين الكم والكيف، آنذاك يمكن القيام بتقييم ونقد موضوعي للأعمال.

**\* وكيف تابعت الردود والانتقادات التي طالت عددا منها؟**

\*\* بديهي أن ينتج عن هذه الأعمال ردود فعل بين مؤيدة

\* منتصر إثري

**\* كسيناريست ومتابع ما تقييكم لمسلسل «بابا علي»؟**  
\*\* سؤال تصعب الإجابة عليه، احتراما لكتاب السيناريو الذين

## محمد مهاد مدير القناة الأمازيغية؛

### القناة الأمازيغية رافعة حقيقية للدراما الأمازيغية

لا وجود لمنافسة بين «تمازيغت» وقنوات القطب العمومي بل هناك تنسيق وتكامل بين الطرفين

الخلل الكبير أمام انتاجات درامية عالية المستوى غياب صناعة ثقافية حقيقية

يجيب محمد مهاد مدير القناة الأمازيغية في هذا الحوار الحصري مع جريدة «العالم الأمازيغي» عن أسئلة هامة، يطرحها الرأي العام. وهي طبعاً أسئلة حارقة، تهم جوانب كثيرة، بحيث يتعلق شق منها بالإكراهات التي تعيق تنفيذ دفتر التحملات الخاص بالقناة الثامنة، ومدى صداقية وصحة شعار «قناة لكل المغاربة» الذي رفعته «تمازيغت» منذ نشأتها إلى حدود الآن. كما تطرق مهاد إلى الدور الذي لعبته قنواته في تطوير الدراما الأمازيغية، وتحدث عن ما راج إعلامياً وعلى منصات التواصل الاجتماعي بخصوص مسلسل «بابا علي» واعتبر هذا العمل دليلاً قاطعاً على ضرورة اعتماد سياسة القرب في تعامل القناة الأمازيغية مع المشاهد والاستماع إلى انتظاراته. ووقف مدير «تمازيغت» عند قضية الميزانيات المرصودة للإنتاجات الدرامية الأمازيغية.

أجرت الحوار: رشيدة إمرزيك



جانبا الإذاعة الأمازيغية التي عرفت بدورها تحولا كبيرا على مستوى شبكات برمجتها ونسب مشاهدتها خلال شهر رمضان وعلى مدار شهور السنة على حد سواء. وأخيرا تجدر الإشارة إلى الجهود الكبيرة المبذولة من الطاقم المسير للقناة بالإذاعة والتلفزة من أجل إيجاد سبل وصيغ التعاون بين القنوات ومن أجل ترشيد الإمكانيات البشرية والتقنية واللوجستية المتاحة وتجويد أداء كل منهما على مستوى التدبير الإداري وعمليات الإنتاج.

**\* بعد النجاح الذي عرفته سلسلة «بابا علي» في رمضان، هل يمكن القول إن الإنتاج الدرامي الأمازيغي نجح في منافسة المنتج العامية؟**

لا شك في ذلك. عرفت الدراما الأمازيغية قفزة نوعية منذ نشأتها في فاتح مارس من سنة 2010، ويمكن اعتبار قناة تمازيغت، وبكل موضوعية وتجرد، الرافعة الحقيقية للدراما الأمازيغية بمختلف روافدها اللغوية واللسانية. ويمكن التذكير في هذا الصدد أن الإنتاج الدرامي باللغة الأمازيغية كان شبه غائب يوم تم الإعلان الرسمي عن إنشاء هذه القناة، وقد تمكنت هذه الأخيرة منذ ذلك الحين من إنتاج العشرات من المسلسلات والستكمات والأفلام الوثائقية... وبجودة عالية، إن على مستوى الشكل أو المضمون. أما بخصوص علاقاتنا مع باقي قنوات القطب العمومي فلا ينبغي الحديث عن المنافسة بالمفهوم التقليدي لهذه الكلمة بقدر ما يجدر الحديث عن التنسيق والتكامل بين جميع المؤسسات التابعة

**\* القناة الأمازيغية رفعت في رمضان الماضي شعار إعداد وإنتاج برامج تمزج بين الدراما والكوميديا والثقافة والدين والتراث، في إطار الاهتمام بالثقافة الأمازيغية وإبراز خصوصيتها المحلية إلى أي حد نجحت في ذلك؟ وما تقييمك لهذه الإنتاجات؟**

ينبغي التذكير في البداية أن «تمازيغت» هي قناة عمومية وعامة تشتغل وفق مقتضيات دفتر تحملات خاص، حرصت على صياغة مضامينه سلطة الوصاية المتمثلة في وزارة الاتصال بتشاور وتنسيق مع جميع الأطراف المعنية بهذا القطاع الحيوي. دفتر تحملات يحدد، بصفتها مرفق عام، طبيعة نشاطها وحدود تخصصاتها ونطاق التزاماتها اتجاه المشاهد المغربي الناطق باللغة الأمازيغية بجميع روافدها. لكنها تتوجه في الوقت ذاته إلى باقي شرائح المجتمع المغربي التي لا تتحدث هذه اللغة وتتابع مع ذلك بعض من برامجها.

لا ننسى أن شعار القناة كان دائما ولازال: «قناة لكل المغاربة». واهتماماتها بالإنتاجات الدرامية والدينية والثقافية خلال شهر رمضان من كل سنة أو على مدار السنة ليس مجرد شعار تتبجح به، بل هو حقيقة تعكس العمل المهني والدؤوب الذي تقوم به جميع طواقم القناة بمختلف تخصصاتها، والقائمة على المبادئ التي على أساسها يتم وضع السياسة الإعلامية للقناة، بالإضافة إلى عملية تنزيل مقتضيات دستور 2011 والقوانين التنظيمية لهذا الورش الكبير، وكذا المقتضيات الملزمة التي ينضمونها دفتر تحملاتها، وأخيرا إيمان مسؤوليها بضرورة المساهمة بشكل فعال في النهوض باللغة والثقافة الأمازيغيتين بجميع الوسائل المتاحة، وذلك كما أكد على ذلك صاحب الجلالة نصره الله في خطاب أجدير التاريخي وباقي خطابات جلالته كلما تطرق إلى ملف الأمازيغية وضرورة النهوض به على جميع المستويات.

مساهمة القناة في إنجاح هذا الورش الملكي الهام كانت ولا تزال مساهمة حاسمة إلى

**دبلجة الأفلام الأمازيغية إلى الدارجة حتى تتعرف كل شرائح المجتمع المغربي على ثقافة وعادات وتقاليد وحضارة الأمازيغ، ما قولك؟**

إشكال لم يعد مطروحا بالنسبة إلينا لأن هذه العملية تم اللجوء إليها لفترة وجيزة ولم تهم سوى بعض المسلسلات التي حققت نسبا هامة من المشاهدة ومكنتنا آنذاك من تجاوز إشكالية هزلة رصيد القناة من هذا الصنف من الأعمال الدرامية. تلك تجربة محدودة في الزمان والمكان ولم نعد نلجأ إليها من سنين خلت. اليوم استطاعت القناة بفضل تراكم إنتاجاتها من تزويد القناة الأولى بجزء من إنتاجاتها. تم بثها ونالت أعجابا كبيرا من طرف المشاهد المغربي. وسنقوم قريبا بدبلجة سلسلة بابا علي إلى اللغة العربية الدارجة وسيتم بث حلقاتها على القناة الأولى.

للشركة الوطنية، وذلك قصد تنفيذ المبادئ التي تقوم عليها إستراتيجية الشركة في هذا المجال. أما بخصوص مسلسل «بابا علي» فنجاح هذا العمل دليل قاطع على ضرورة اعتماد سياسة القرب في تعاملنا مع المشاهد والإستماع إلى انتظاراته وتفعيلها على مستوى السياسة البرمجية للقناة. ليس هناك من عنصر يمكننا من خلاله التقرب من المشاهد غير سياسة القرب وهذا مبدأ معتمد من لدن جميع القنوات التي تحترم مشاهديها وتأخذ بعين الاعتبار انتظاراتهم وأقترحاتهم بمختلف صيغها ومظهراتها.

**\* العديد من المتابعين يستنكرون دبلجة قنوات القطب العمومي، لأفلام الدارجة إلى الأمازيغية، معللين ذلك بكون الأمازيغ يفهمون الدارجة، والعكس هو الذي يجب أن يكون أي**

## – تقاعسنا كثيرا في عملية التسويق والتعريف بمجهودات القناة الثامنة

### – تكلفة فيلم تلفزيوني في المغرب أقل عشر

### مرات أو أكثر منه في تركيا مثلا



\* المتتبع لبرامج القناة الأمازيغية يلاحظ أن غالبية البرامج هي من إنتاج خارجي، في مقابل ضعف الإنتاج الداخلي، هل هي استراتيجية من القناة الأمازيغية؟ أم هناك إكراهات تدفع القناة إلى التعاقد مع شركات الإنتاج؟

\*\* أذكر مرة أخرى أننا تقاعسنا كثيرا في عملية التسويق والتعريف بالمجهودات التي

\* في هذا الإطار نجد ان دفاتر التحملات تفرض على القناتين الأولى والثانية مثلا، تخصيص 30 في المائة من الحيز الزمني للبرامج والأفلام الأمازيغية، لكنها تعتمد إلى بئس كل ما له علاقة بالأمازيغية في الوقت الميت، ألا ترى أن هذا فيه نوع من الاستهتار بالمشاهد الأمازيغي، بجرمانه من حقه في إعلام عمومي يخاطبه بلسانه؟

\*\* هذا أمر فيه نقاش...تنفيذ مقتضيات دفاتر التحملات مسألة لا تحتمل الزيادة في نظري. لكن في الوقت ذاته أرى أنه من المفيد والمنطقي أن يتم مستقبلا تجميع الموارد المخصصة للهنوض بالأمازيغية لغة وثقافة في جميع قنوات القطب العمومي وتحويلها إلى القنوات الأمازيغية إذاعة و تلفزة وذلك لتعزيزهما وتقويتة أدائهما.

\* منذ تأسيس القناة إلى اليوم، هل استطاعت احتلال موقع لها ضمن القنوات الأخرى، وهل استطاعت جلب اهتمام المشاهدين وماهي الاستراتيجية التي تبنيتم لتكسب المزيد من المشاهدين وما طبيعة البرامج التي يمكن ان تحقق نسب مشاهدة عالية؟

قامت القناة بمجهودات جبارة من أجل تنفيذ جميع الالتزامات المنصوص عليها في دفتر تحملاتها وهذه الإنجازات في حاجة ماسة إلى عملية التسويق. وعملية التسويق اليوم مسألة هامة وأساسية بالنسبة لأي منتج يراد له أن يصل إلى جمهوره وإقناع هذا الأخير بضرورة مشاهدته.

نجاح «بابا علي» دليل قاطع على اعتماد سياسة القرب مع المشاهدين وفيها السمين الأعمال الدرامية لقنوات القطب العمومي فيها الغث

\* في رمضان الماضي تعرضت جل القنوات لهجمة من الرفض والاستنكار بسبب رداءة المنتج المقدم والذي لا يحترم لا ذوق ولا نكاه المشاهدين، ما عزاه البعض إلى غياب لجن مختصة، في هذه القنوات، لدراسة وتحليل مضامين الإنتاجات قبل عرضها، انتم في القناة الأمازيغية هل توجد لجنة خاصة بهذه المهمة، أم ان الأمر لا يحتاج إلى مثل هذه اللجن؟

\*\* الإشكالية أعقد وأعمق من ذلك بكثير. أول لا يمكن الجزم بأن جميع الإنتاجات الدرامية التي تنتجها قنوات القطب العمومي رديئة. هناك أعمال، وهي كثيرة بلا شك، تتوفر فيها جميع عناصر الجودة والمهنية وتجدها على جميع القنوات العمومية. الأعمال الدرامية نجد فيها بطبيعة الحال الغث والسمين وفي جميع القنوات العالمية، حينما نتحدث عن جودة أو رداءة المنتج الدرامي، فمسؤولية القنوات محدودة في نظري لأن هذه الأخيرة تطلق طلبات عروض مفتوحة، ومن حق أي كان أن يشارك فيها بأعماله وإبداعاته كلما توفرت فيه شروط المشاركة. وتعمل لجنة اختيار البرامج على اختيار أجود الأعمال المقترحة في مختلف الأجناس. الخلل أحيانا يكمن في مستوى المشاريع المقترحة. بل المشكلة الأساسية تكمن في الواقع في غياب ما يسمى صناعة ثقافية حقيقية ببلادنا. لو تم تطوير قطاع الثقافة والإبداع بمفهومه الشامل وتعززت الإعتمادات وتوافرت وسائل الإنتاج، وعن طريق تشجيع الإستثمارات العمومية والخاصة في هذا القطاع، لأصبح لدينا من التراكم في الإنتاج ما يمكننا من تجاوز معضلة الكم والكيف. التراكم والمهنية عنصران أساسيان في هذا الصدد.

الأول يتعلق بكون الأئمة المعمول بها في بعض الدول تكون أحيانا مرتفعة عشر مرات من الميزانيات المرصودة للإنتاج الخارجي من طرف الشركة الوطنية. تكلفة فيلم تلفزيوني في المغرب أقل عشر مرات أو أكثر من الميزانيات المرصودة لنفس الأعمال في بعض البلدان كتركيا على سبيل المثال.

مسألة أخرى ينبغي في اعتقادي أخذها بعين الاعتبار. دفاتر التحملات التي بمقتضاها يتم هذا الإنتاج وضعت من طرف الحكومة والهدف من وراء ذلك عام ونبيل وهو تطوير الإنتاج الوطني باللغتين الرسميتين الوطنيتين العربية والأمازيغية. وقد توفقت القناة إلى حد كبير في ذلك والدليل على ذلك عشرات المسلسلات والأفلام التلفزيونية والأفلام الوثائقية التي راكمتها خلال العشرية الماضية. حصيلة جد مشرفة بالنظر إلى الإمكانيات المتاحة وحجم مساهمتها في بناء صناعة ثقافية سمعية بصرية وطنية.

\* نلاحظ ان جل قنوات القطب العمومي تحولت إلى قنوات للتكرار، الشيء الذي يوحى إلى غياب الإنتاج داخل هذه القنوات، كيف تحالو القناة الثامنة عدم السقوط في هذا العيب أي التكرار؟

\*\* جواب على السؤال يتضمن تعقيبا على سؤالك هذا بالنسبة لقناة تمازيغت. لا يتعلق الأمر بالتكرار كما تقولين بل بعملية إعادة البث وهي ممارسة معمول بها في جميع القنوات العالمية، العامة منها والإخبارية والموضوعاتية، وشبكة أي قناة تلفزيونية عامة متنوعة بحكم طبيعة الجمهور الذي تتوجه إليه. جمهور متنوع على المستوى السوسيوثقافي والجغرافي والمجالي. عملية إعادة البث عملية ذات بعد تقني أحيانا وهي ضرورة حتمية تملبها أحيانا إكراهات مرتبطة بتمط عيش المواطن والتزاماته في العمل و داخل أسرته....

تقوم بها القناة. و سؤالكم خير دليل على ذلك. 67% من إنتاجات القناة وطنية و باقي البرامج يتم إنتاجها خارج القناة طبقا لمقتضيات دفتر تحملاتها. 99% من مضامين شبكة برامجها وطنية بالمائة. هناك مجهودات حقيقية ينبغي بدلها من طرفنا للتعريف بما نقوم به على مستوى الإنتاج سواء تعلق الأمر بالداخلي أو الخارجي.

\* ألا ترى أن الإنتاجات الخارجية تساهم في إرهاب ميزانية القناة، إذا علمنا أن هناك برامج قد تنتج بمبالغ خيالية، في الوقت الذي قد يكون إنتاجها داخلها أقل تكلفة وأكثر مهنية؟

\*\* تكلفة البرامج الخارجية لا تشكل في اعتقادي عبئا على ميزانية القناة لسببين أساسيين.



## مسلسل «مغريصو» بعيون النخبة



يحكي مسلسل «مغريصو» قصة ثلاثة شبان مغاربة سقطوا في شباك «مافيا» العقار والهجرة السرية، مما كاد ان يعرضهم للموت المحقق.

سيبدأ هؤلاء الثلاثة خطة مستوحاة من التراث المغربي بمنطقة الريف تحمل اسم «مغريصو»، الطائر الخرافي الذي يعقد حياة المفسدين، انتقاما لأنفسهم ولكل الضحايا.

تابعه باهتمام كبير مشاهدي القناة الامازيغية، خاصة الجالية المغربية بالخارج، كما حظي باهتمام صحافي وطني ودولي، ولتقريب قرائنا أكثر من هذا المسلسل فإن جريدة العالم الامازيغية قاربت وجهات نظر مختلفة لبعض النخب بمنطقة الريف والتي تهتم بالشأن الثقافي.

### مصطفى العادك أستاذ جامعي بجامعة محمد

#### الأول بوجدة

## مسلسل مغريصو تميز بكونه ابتعد عن الكليشيهات المرتبطة بكل ما هو قروي



إذا وضعنا مسلسل مغريصو في إطار الحركة الإنتاجية السمعية البصرية الامازيغية بصفة عامة وجب الحديث عن نقطة أولى وهي السيناريو. فالسيناريو تميز بكونه ابتعد عن الكليشيهات المرتبطة بكل ما هو قروي كالملابس والديكور والمناظر الطبيعية وكذلك كل ما يرتبط بالامازيغية من رموز وعبادات وما تكتسبها من طبيعة خاصة، وهذا ما يعتبر جديدا. وهذا الجديد هو ما نحن بحاجة اليه في مجال الإنتاج السمعي البصري إن أردناه أن يتطور. أما بالنسبة للموضوع المتناول فنجد موضوعا جميلا، أنبا يعايشه المجتمع كالهجرة، مافيا العقار وفساد المنتخبين الجماعيين ومضاربي العقار مما يجعل المسلسل قريب جدا من الواقع المعيش وهو ما انعكس بشكل ايجابي على نسبة المتابعين بحيث كانت نسبة مهمة جدا. الحكمة الدرامية كانت غنية جدا تتميز بأحداث متشعبة ومتشابهة وبالتالي فان التشويق كان نحو دائري، بمعنى أن التشويق ينتقل بسرعة من حدث لآخر ويتخذ أبعادا أخرى بحيث بالكاد نتابع بتشويق حدثا معينا حتى تنتقل بنا الحبة نحو حدث آخر وتشويق آخر. أرى أن الحكمة الدرامية ثرية وجذابة.

الإخراج كان فيه تطور ملحوظ، خاصة بالنسبة لتقنيات التصوير le cadrage et prise de vue بحيث أنه هناك تعدد في التقنيات المستعملة حسب كل لقطة ووفق كل حدث وهذا مهم جدا، دون أن ننسى الإضاءة والحيزريك والمونتاج كل هذا كان جيدا مما جعل المشاهد ينجذب للعمل بشكل لافت.

بالنسبة للممثلين فلابد من الإشادة بجهود ميمون زنون، بنعيسى المستيري، نوميديا الذين أبانوا عن قدرة كبيرة في تقمص دور الشخصيات إذ تعجبني عفويتهم أمام الكاميرا حتى الممثلة شيما العلاوي استطاعت أن تشخص دور امرأة ذات شخصية قوية وحاضرة بشكل جيد، هؤلاء الممثلين منحوا قوة أكبر للسيناريو.

هناك بعض الملاحظات المتعلقة ببعض الممثلين بحيث أنهم لا يعيشون الدور بشكل جيد بحيث لاحظت أن كلامهم لا يعكس حركاتهم وتقاسيم وجوههم بمعنى أنه كان هناك غياب تناسق بين طريقة النطق بالحوار وملامحهم وربما هذا كان نتيجة لنقص في التدريب مما وجب الاشتغال عليه مستقبلا.

### أحمد الزيد أستاذ باحث في سلك الدكتوراه

## الموسيقى التصويرية لمسلسل مغريصو مستوحاة من التراث الموسيقي لمنطقة الريف



متابعتي لمسلسل «مغريصو» الذي قامت ببنه القناة الامازيغية، أثار انتباهي ثلاث مستويات إبداعية، وهي التي كونت انطباعاتي الأولى بخصوصه.

يتعلق المستوى الأول بعنوان المسلسل فقد اعترف مؤلف هذا المسلسل من الموروث الثقافي الشعبي لمنطقة الريف من خلال الاستعانة بحكاية أو أسطورة «مغريصو» التي تناقلتها الجدات والأمهات من جيل لآخر، والتي تتحدث عن هذا الطائر الخرافي الذي ربطته الذاكرة الشعبية بالمآسي والشورور والمصير المشؤوم، فالأسطورة تحكي أنه بمجرد أن ينادي هذا

الطائر على شخص معين، فإن حياته ستتحول إلى مأساة، بل إن مصيره سيكون موت محقق بعد عام عن ذلك.

إن أحداث المسلسل انطبعت بالمآسي الإنسانية، كما أن العديد من شخصوه لا يقلون لؤما وشؤما من طائر مغريصو.

إن لكل أمة من الأمم أساطير خاصة بها، تعكس معتقداتها وثقافتها وخصوصيتها، وهي تنتقل بين الأجيال ويرويها الناس من خلال الشعر والقصص، أو الرواية إما شفها أو عن طريق التدوين.

إن الموروث الشعبي الشفهي في منطقة الريف زاخر وغني ومتنوع، لذلك ينبغي حفظه وتوثيقه. إن الانتاجات التلفزيونية والسينمائية، هي الفضاء الأمثل لذلك، مادام أن الأسطورة والحكاية الشعبية هي عالم غني بالرموز والدلالات.

يرتبط المستوى الثاني بأغنية الجنريك، فأغنية «مغريصو» كانت ناجحة بكل المقاييس، كلمات وألحان وتوزيعا وأداء، ومقوماتها الإبداعية والجمالية حولت لها إمكانية تبوأ مكانة بين تحف وحوالد الأغنية الريفية. إن أغنية الجنريك تكتسي أهمية بالغة في أي عمل إبداعي درامي، وخاصة المسلسلات، فالأغنية تقرب العمل التلفزيوني من المشاهدين وترسخه في ذاكرتهم وعواطفهم الفنية، كما أنها يمكن أن ترفع من مستوى تلقيه. من هنا أصبحت أغنية الجنريك تولى أهمية خاصة من قبل المنتجين والمخرجين، وتشكل موضع إبداع وإتقان مع الحرص على أن

تعبر عن مضمون العمل الفني، وترتبط بسياقه وغاياته ومغزاه.

أما المستوى الثالث فيهم الموسيقى التصويرية لمسلسل مغريصو، والتي تميزت بكونها مستوحاة من التراث الموسيقي لمنطقة الريف، سواء من خلال الآلات الموسيقية المستعملة، أو من خلال المقاطع والأصوات الموسيقية. إن انطباعي الشخصي بخصوص هذا الجانب هو أن الموسيقى التصويرية سادتها فترات نشاز وعدم توافق وانسجام مع بعض المشاهد والمواقف والأحاسيس أو المشاعر الإنسانية. غير أن هذا الأمر يجد عذره في كونها المرة الأولى التي يتم الاستعانة

فيها بالمخزون الموسيقي التراثي الريفي، وهو ما يحتسب لصالح مؤلف الموسيقى التصويرية لمسلسل مغريصو، كما أن بعض الممثلين نجحوا في أداء أدوارهم بامتياز، وأخص هنا بالذكر: ميمون زنون، عبد الله أنس، وبنعيسى المستيري، الذين يمتلكون قدرات هائلة في التمثيل والانفعال والتعبير الجسدي، والتفاعل والتماهي مع الأدوار والمواقف والمشاهد.

إن الموسيقى التصويرية تعد مكونا أساسيا وذات أهمية قصوى في أعمال سينمائي أو تلفزيوني، فهي المعادل المسموع للمشهد، لذلك يتوجب أن تنسجم معه انسجاما كاملا، وتتناغم وتتماهي مع موضوعه، دون أن تشكل مصدر إزعاج أو تضاييق المشاهد، أو تصبح تطفلا أو تفسد المشهد.

لقد سبقت الموسيقى التصويرية الحوار والسيناريو في الأفلام الصامتة إبان البدايات الأولى للسينما، وكانت تلعب دورا أساسيا في التعبير عن المشاهد وتعمل على مرافقتها، وحلت محل الحوار، لذلك تراوحت بين مقاطع عبرت عن الحزن والفرح والتردد والخطر...

كما أن الموسيقى التصويرية كانت من أهم أسباب نجاح الكثير من التحف السينمائية العالمية وجعلتها أكثر شهرة (أفلام الغرب الأمريكي Cow Boy)، إن الموسيقى التصويرية لم تعد مجرد خلفية موسيقية للمشاهد، لكنها تعبر كما يعبر الممثل، وتسايير حركته وانفعالاته ومواقفه، لذلك ينبغي أن يكون صاحب الموسيقى مدركا لأدواته فهو محكوم بسيناريو ومشاهد وحوار ومضمون.



## L'UNESCO et l'Académie africaine des langues préparent un plan d'action pour l'Afrique de la Décennie internationale des langues autochtones (IDIL 2022 - 2032).

L'UNESCO, conjointement avec l'Académie africaine des langues (ACALAN), ont organisé les 25 et 26 mai derniers, en coïncidant avec la journée mondiale de l'Afrique, la réunion consultative en Afrique pour le développement du Plan d'action global de la Décennie internationale des langues autochtones (IDIL 2022 - 2032).

Avec la participation de plusieurs ONG, militant-e-s et spécialistes à cette réunion consultative en Afrique pour la préparation du Plan d'action mondial de la Décennie internationale des langues autochtones (IDIL2022-2032), qui s'est déroulée par visioconférence en utilisant les installations ZOOM.

L'événement a réuni un éventail diversifié de parties prenantes, d'organisations de peuples autochtones d'Afrique, d'institutions et d'organismes spécialisés de l'Union africaine, d'organisations publiques, d'universités et de membres du groupe de travail mondial pour l'IDIL2022-2032 y peu de représentants de gouvernements nationaux, pour un dialogue constructif sur les langues autochtones et les questions connexes dans la région africaine, afin de renforcer les engagements visant à améliorer les capacités nationales et régionales pour soutenir les langues locales dans le contexte des cadres de développement mondiaux existants, y compris l'Agenda 2063.

Après la cérémonie d'ouverture par une chanson de Tenna (Ibtissem Tigriini) chanté en Kabyle, les travaux ont commencé par les allocutions de M. Lang Fafa Dampha, Secrétaire exécutif de l'Académie africaine des langues (ACALAN-AU), M. Handaine Mohamed, Président, du Comité de coordination des peuples autochtones d'Afrique (IPACC) et membre du Comité de pilotage du Groupe de travail mondial pour l'élaboration d'une Décennie d'action pour les langues autochtones, Mme Dorothy Gordon, Présidente du Programme intergouvernemental Information pour tous (IFAP) de l'UNESCO, M. Firmin Edouard Matoko, Sous-Directeur général pour la priorité Afrique et les relations extérieures de l'UNESCO sous la modérateur de M. Dimitri Sanga, Directeur du Bureau régional de l'UNESCO pour l'Afrique de l'Ouest - Sahel.

Mme Irmgarda Kasinskaite-Buddeberg, Conseillère pour la Communication et l'Information du Secteur Communication et Information de l'UNESCO a exposé les résultats préliminaires de l'enquête mondiale en ligne pour la préparation du plan d'action global pour la réalisation d'une Décennie d'action pour les langues autochtones. Après il y a eu plusieurs intervenants pour aborder la question des langues autochtones, leur situation actuelle, réalisations et défis pour 2022 - 2032 dont Mme Mariam Wallet Med Aboubakrine, membre de l'African Indigenous Peoples Network (AIPN) et membre du Groupe consultatif du Groupe de travail mondial pour l'élaboration d'une Décennie d'action pour les langues autochtones (Mali).

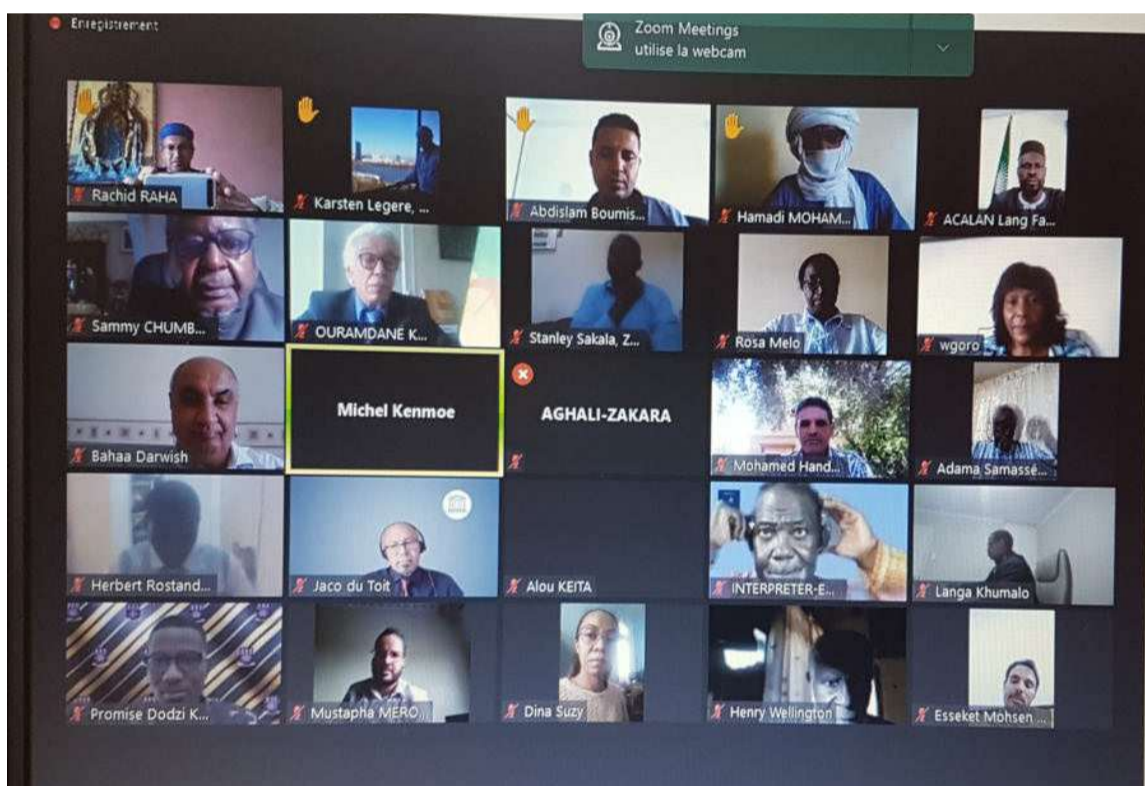
Après, trois groupes de travail se sont formés pour collecter des contributions des Africains pour l'élaboration des recommandations pour le plan d'action, et discuter des principes clés, des principaux défis et des groupes cibles (1er groupe), du priorités thématiques, résultats attendus et activités proposées (2ème groupe), et déclaration de vision ainsi que la mobilisation des ressources (3ème groupe).

Le jour après, après l'exposition des rapports de ces groupes et des débats soulevés, une table ronde a été organisée sur la construction des partenariats institutionnels et des synergies pour la promotion de la

diversité linguistique dans la région africaine dans le contexte de la DILA2022-2032, avec la participation de M. Sammy Beban Chumbow, président de l'Assemblée des académiciens de l'ACALAN, M. Alou Keita, M. Belkacem Lounes, ancien membre du mécanisme d'experts sur les droits des peuples autochtones, M. Adama Samassekou et M. Mohamed Handaine.

La clôture a été faite par M. Lang Fafa Dampha, secrétaire exécutif de l'Académie africaine des langues (ACALAN-Union Africaine) et M. Jaco du Toit de l'UNESCO.

Ci-contre l'allocution de M. Mohamed HANDAINE, Membre du comité directeur de la DILA (UNESCO), membre de la région africaine du comité directeur de la décennie internationale des langues autochtones :



« Monsieur le président:

M. Lang Fafa Dampha, Secrétaire exécutif, Académie africaine des langues (ACALAN-AU)

Mme Dorothy Gordon, Présidente du Programme intergouvernemental Information pour tous (IFAP) de l'UNESCO

M. Firmin Edouard Matoko, Sous-Directeur général pour la priorité Afrique et les relations extérieures, UNESCO

Mme Kadiatou Konaré, ministre de la Culture, de l'Artisanat et du Tourisme, Gouvernement du Mali (Mali),

Mesdames et messieurs les participants,

C'est un grand plaisir pour moi de prendre la parole dans la séance d'ouverture de cette rencontre très importante pour la promotion des langues autochtones africaines, et la préservation de la diversité linguistique et culturelle. Si la décennie internationale des langues autochtones est un événement important, elle est pour l'Afrique, plus que d'autre continent, un événement historique étant donné que l'Afrique est considérée comme le berceau de l'humanité. Les Archéologues ont découvert en 2017 au Maroc l'ancêtre de l'humanité l'homo-sapiens le plus ancien du monde remonte à 315000 ans. Cette « autochtonie » africaine nous donne à la fois la fierté d'être africain, mais aussi une grande responsabilité d'être au niveau de notre civilisation plusieurs fois millénaire. L'Afrique du Nord

est fier que le nom « Afrique » est venu du mot amazigh. C'est la raison pour laquelle l'Afrique contient un trésor universel des langues autochtones et des savoirs traditionnels incontournables pour la préservation de la biodiversité et la lutte contre le changement climatique. Nous avons plus de 2000 langues autochtones en Afrique. Ces langues ont côtoyé avec le processus historique, plusieurs langues. Les Africains ont inventé une assimilation marquante et une Cohabitation linguistique remarquable avec d'autres langues qui sont arrivés avec l'histoire, elles deviennent aujourd'hui des langues africanisées et constituent le paysage linguistique africain, et une richesse linguistique qui marque la spécificité africaine.

Cependant, après l'indépendance les langues autochtones n'ont plus les moyens de continuer le chemin de la cohabitation linguistique. Le paysage linguistique

africain risque de perdre son équilibre. Le déséquilibre linguistique est une menace sérieuse à ne pas sous-estimer. C'est dans ce cadre que la communauté internationale s'est rendu compte de l'importance des langues autochtones pour l'avenir de l'humanité. C'est dans le même cadre que le Maroc et l'Algérie ont officialisé la langue amazighe la plus ancienne langue autochtone d'Afrique. C'est une expérience à saisir pour les autres langues africaines.

La préparation du plan d'action de la décennie internationale des langues autochtones 2022-2032 doit être une opportunité de réflexion sur l'avenir des langues autochtones africaines et doit être aussi une occasion des actions participatives ou tous les acteurs

vivants de la société africaine doivent participer.

Nous devons nous, Africains, changer nos paradigmes et voir dans la décennie internationale des langues autochtones une chance pour l'Afrique, une chance pour le développement durable. Nos forêts de l'Atlas jusqu'aux forêts des grands lacs sont préservées grâce aux savoirs traditionnels, notre bétail a pu résister grâce à nos savoirs faire de nos ingénieurs de pastoralisme, les maladies les plus incurables sont traités par ces savoirs traditionnels a pu éviter des épidémies terribles durant les siècles précédents. Mais comment voulez-vous maintenir tout ce trésor universel sans la promotion des langues autochtones qui sont le seul moyen de transmission de génération en génération?

Ce message est venu des coins les plus reculés du continent pour que l'Afrique se réconcilie avec ses langues et ses traditions, dans un esprit de tolérance de paix et de solidarité. Nous voulons une solidarité linguistique et pas une compétition linguistique. Ne nous devons pas laisser brûler nos bibliothèques devant nos yeux.

Avant de finir, je tiens à remercier l'UNESCO, en particulier Irmgarda Kasinskaite-Buddesberg, ainsi que les responsables d'ALCALAN qui font un travail énorme pour les langues africaines et je souhaite à nos travaux un grand succès. ».

Ladite réunion a connu la participation active de plusieurs militants et ONG amazighs dont l'Assemblée Mondiale Amazighe et l'Espace Culturel Berbère Européen Afus Deg Wfus...

## NI SERV'AL NI BARKHANE NI TAKUDA NE PEUVENT SÉCURISER LE SAHEL, LES SEULS À LE CONCRÉTISER SUR LE TERRAIN CE SONT LES TOUARÈGUES !

A l'aimable attention de  
Monsieur Emmanuel MACRON,  
Président de la République Française

Monsieur Le Président,

Nous nous permettons de renouveler l'interpellation que nous avons adressée à vos deux prédécesseurs concernant la situation Sahel, messieurs Nicolas Sarkozy (1) et François Hollande (2). Nous fourmillions également des propositions pour une solution politique et pragmatique afin de lutter contre l'islamisme radical, qui menace la sécurité du Sahel, de l'Afrique, de la France et de l'Union Européenne.

Essayer de se focaliser à résoudre le problème de terrorisme au sein de cette vaste zone de Sahel que sur le plan strictement militaire a bel et bien montré ses grandes limites et votre récente et inattendue annonce de la fin de l'opération Barkhane en est une illustration !

Malheureusement, la France ne récolte pas les résultats escomptés malgré le fait que vous avez déployé plus de 5000 soldats et des moyens budgétaires conséquents arrivant annuellement à un milliard d'euros. Les pertes en vie humaines de vos militaires et ceux des pays du Sahel s'ajoutent aux milliers de victimes civiles qui dépassent les 2000 personnes, avec ces derniers attentats de masse dans la région de Tahoua, Tillabéri au Niger, à Solhan au Burkina Faso et à Ménaka au Mali !!!

Bizarrement, du fait que vous vous trouvez, en ce moment, devancé dans les sondages pour les prochaines élections présidentielles par Marine Le Pen, vous avez pris cette décision de suspendre cette coopération militaire au Mali et de dérouler le tapis rouge à l'Armée algérienne pour vous remplacer (3) ! Mais, avez-vous vraiment conscience que l'Armée algérienne était déjà sur place depuis longtemps, lorsque l'officier algérien le sanguinaire Abderrezak El Para de GSPC s'est installé au Grand Sahara ! Déjà, dans ma précédente lettre (4), je vous avais souligné clairement que toutes les organisations terroristes des trois frontières sont créées par les services de renseignement militaires, le très célèbre Département du Renseignement et de la Sécurité (DRS). AQMI, MUJAO et/ou GSIM, sont actuellement orchestrés par le leader touarègue Iyad Ag Ghali, qui n'est en fait qu'un de leurs agents de longue date, et que l'Armée algérienne l'avait chargé de donner un coup de grâce à l'indépendance et/ou l'autonomie de l'Azawad que défendaient les révolutionnaires du MNLA à partir de 2011...

Autoriser l'Armée algérienne à substituer vos forces spéciales et vos soldats au Sahel, - et dont on soupçonne d'être malicieusement derrière le dernier coup d'état au Mali, avec leur complicité manifeste avec les Russes et la vente de leurs armes-, c'est en réalité jeter de l'huile sur le feu. Les conséquences peuvent être catastrophiques, c'est donner le feu vert à la multiplication de plus d'horribles attentats terroristes au Sahel et de la montée en flèche dans les sondages de l'extrême droite de Marine Le Pen en France !

Comme vous l'avez manifesté aux nouvelles autorités putschistes maliennes à ne pas dialoguer avec les djihadistes, je vous suggère de reprendre vivement les mêmes termes et osez le dire franchement aux généraux algériens : « On ne peut pas souffrir l'ambiguïté. On ne peut pas mener des opérations conjointes avec des pouvoirs qui décident de discu-

Nous sommes profondément conscients de ce que représente le Sahel comme territoire vitale pour la France, du fait que le minerai de l'Uranium, de ce lointain territoire touareg, continue à assurer l'électrification de la plupart des maisons des familles françaises, les rues de vos belles villes et de la Tour Eiffel de Paris, en faisant tourner les turbines de vos centrales nucléaires (et d'alimenter votre arsenal militaire nucléaire !).

Cependant, il ne pourrait jamais y avoir de paix durable en Azawad et au Niger si les populations autochtones ne sont pas impliquées dans la résolution politique de ce conflit artificiel, provoqué par la mal gouvernance des maliens, fomenté par les services militaires secrets algériens et financés en grande partie par le petit émirat de Qatar (5).

Comme le souligne parfaitement l'un des

ration d'un système fédéral constitue l'issue incontournable pour tenter de sauver le pays et promouvoir un vivre ensemble apaisé et propice à l'épanouissement de tous les citoyens. » Il ajoute que La France, en arrivant au Sahel, elle avait trouvé des peuples organisés, qui aspirent encore aujourd'hui à leur dignité et à la liberté d'être les acteurs de leur avenir. Dans ses relations avec les peuples africains, il souligne que la France gagnerait à mieux tirer les leçons du passé afin de regarder l'avenir et refonder sa politique sur des bases pragmatiques réajustées aux réalités actuelles et aux nouveaux enjeux du Monde. Et cela ne pourrait se concrétiser que par la nécessité d'une réorganisation administrative, d'une redistribution des compétences et du respect des aspirations légitimes de ces communautés autochtones à disposer d'une certaine autonomie politique.



En définitive, la solution idéale à l'insécurité régnante au Sahel ne pourrait se résoudre que militairement, sinon il faudrait opter et parier, une fois pour toute, pour une résolution fondamentalement politique : celle de l'application de l'article 3 de la « Déclaration des Nations Unies sur les droits des peuples autochtones » et l'octroi du statut d'autonomie politique à Azawad dans le cadre d'un état fédéral malien, à l'exemple du Kurdistan Irakien et selon la proposition de Dr. Mimoun Charqi (7). Une proposition qui a été réexposée lors de notre séminaire international de 27 février dernier, que nous avons organisé en collaboration avec la fondation allemande Friedrich

Naumann sur les enjeux sécuritaires en Afrique du Nord et au Sahel (8). C'est le seul moyen d'arriver à résoudre ce conflit régional, à assurer la prospérité et le bien-être social à ces populations du désert, et à assurer à garantir les matières premières et les intérêts économiques de votre pays, tout en assurant la sécurité des pays de Sahel, d'Afrique du Nord et d'Europe.

Naumann sur les enjeux sécuritaires en Afrique du Nord et au Sahel (8). C'est le seul moyen d'arriver à résoudre ce conflit régional, à assurer la prospérité et le bien-être social à ces populations du désert, et à assurer à garantir les matières premières et les intérêts économiques de votre pays, tout en assurant la sécurité des pays de Sahel, d'Afrique du Nord et d'Europe.

Naumann sur les enjeux sécuritaires en Afrique du Nord et au Sahel (8). C'est le seul moyen d'arriver à résoudre ce conflit régional, à assurer la prospérité et le bien-être social à ces populations du désert, et à assurer à garantir les matières premières et les intérêts économiques de votre pays, tout en assurant la sécurité des pays de Sahel, d'Afrique du Nord et d'Europe.

Naumann sur les enjeux sécuritaires en Afrique du Nord et au Sahel (8). C'est le seul moyen d'arriver à résoudre ce conflit régional, à assurer la prospérité et le bien-être social à ces populations du désert, et à assurer à garantir les matières premières et les intérêts économiques de votre pays, tout en assurant la sécurité des pays de Sahel, d'Afrique du Nord et d'Europe.

Dans l'attente de vous pencher consciencieusement sur ces légitimes droits des Touarègues, nous vous prions d'agréer, Monsieur le Président, l'expression de notre très haute considération.

° Par Rachid RAHA,  
Président de l'Assemblée Mondiale Amazighe









## L'Assemblée Mondiale Amazighe interpelle le parlement européen: « L'avenir de l'Europe est intimement lié à celui de Tamazgha »

Honorables Eurodéputé-e-s du Parlement Européen,

A l'occasion de la Journée Mondiale de l'Afrique, j'ai l'honneur d'attirer de nouveau votre attention sur un sujet d'une importance capitale pour l'avenir proche de l'Europe. Comme je l'avais souligné dans ma vidéo-conférence de 30 novembre 2020 portant sur le thème de "Pourquoi l'Union de la Méditerranée ne marche pas ?", à l'occasion du 25ème anniversaire de la Conférence Euro-Méditerranéenne de Barcelone ([www.facebook.com/142093689293727/videos/823876788179356](http://www.facebook.com/142093689293727/videos/823876788179356)), l'Union Européenne est toujours menacé par trois grands fléaux : la crise économique provoquée par la pandémie de Covid19, les flux migratoires et le terrorisme islamiste.

Vos dirigeants de l'Union européenne qui ont célébré à Strasbourg la "Conférence sur l'avenir de l'Europe", le dimanche 9 mai dernier à Strasbourg, pour envisager votre avenir pour la décennie à venir, le thème de l'Afrique était absent même s'ils ont abordé la question cruciale de la démocratie. Le président français avait déclaré que : "face à l'autoritarisme, la seule réponse qui vaille est l'autorité de la démocratie" qui "ne se gagne que par l'efficacité et la vitesse"... "Notre démocratie européenne est une démocratie de compromis, d'équilibre, ce qui est une vertu que nous devons protéger, mais c'est aussi une faiblesse quand elle s'étouffe dans ses propres procédures",... Mais ce que nous regrettons dans cette journée de l'Europe c'est l'absence de référence à l'Afrique, et le manque de volonté d'encourager et d'étendre cet étendard démocratique aux 54 pays africains, du fait que l'avenir proche de l'Europe est intimement lié à celui de ce continent, considéré comme le « berceau de l'humanité ».

Cependant, le chef de la diplomatie, M. Josep Borrell, avait déjà souligné le 29 octobre dernier ([www.youtube.com/watch?v=PMuHGXiQ0Y](http://www.youtube.com/watch?v=PMuHGXiQ0Y)) que : « L'Afrique est très importante pour une raison fondamentale : parce que nos intérêts politiques, économiques et de sécurité sont en jeu. L'instabilité en Libye, au Sahel ou en Somalie affecte notre sécurité. Et d'un point de vue démographique et économique, nous allons construire notre avenir, pour le meilleur ou pour le pire, en Afrique ». Il a ajouté que : « les Européens regardent l'Afrique à travers les yeux de la migration. Pour de nombreux Européens, l'Afrique est une source de migrants. Ils regardent sur leurs écrans de télévision presque tous les jours des gens qui essaient de passer par la Méditerranée, sur les côtes européennes, et certains d'entre eux meurent pendant le voyage ».

Ainsi, si l'Union Européenne se décide pour de bon d'entreprendre un « Plan Marshall en Afrique », avec transferts de technologies et de savoir-faire, cela constituerait, sans aucun doute, comme une locomotive qui décollerait l'économie des deux côtés de la Méditerranée, et par conséquent, elle pourrait arriver à limiter les dégâts de la pression migratoire, provoquée par la poussée démographique de continent africain, qui, d'ici à trente ans, sa population passerait d'un milliard 300 millions à plus de 2,5 milliard en 2050, une population qui serait 5 fois plus importante que celle de l'Europe.

Les derniers événements des flux migratoires Marocains aux Iles Canaries, aux villes nord-africaines de Ceuta et Melilla, des Algériens, Tunisiens et Libyens vers les côtes italiennes, grecques et espagnoles vous interpellent pour changer d'optique, votre stratégie géopolitique vues que sur le prisme sécuritaire, et prendre conscience qu'une fois pour toute que ce désir de renforcer la démocratie et le partage des richesses devrait se généraliser des deux côtés de la Méditerranée. Ces flux migratoires ne pourront être freinés qu'à condition de la reconstruction démocratique de l'Union des pays d'Afrique du Nord (Tamazgha). Comme je l'avais souligné aux ministres des affaires étrangères de nos pays: « Cette nouvelle union

devrait se baser plus sur une vision africaniste amazighe et moins sur des considérations idéologiques arabo-islamistes obsolètes que feu l'islamologue Mohamed Arkoun n'arrêtaient pas de dénoncer. Une nouvelle union régionale, à l'exemple de l'Union Européenne, qui se base sur l'histoire millénaire de ce continent qui puise ses origines dans la civilisation amazighe. Une union qui se reconstruirait en accord total avec la déclaration universelle des droits de l'homme du 10 décembre 1948, et qui respecterait la déclaration des Nations Unies des droits des peuples autochtones du 13 septembre 2007. Une union qui érigerait comme priorités les droits des femmes, la lutte contre toute forme de discrimination à leur encontre, le respect de la diversité ethnico-linguistique, la pluralité des croyances religieuses et le multipartisme. En définitive, une union qui se baserait sur des valeurs et les principes démocratiques. Si les européens se vantent de l'origine de la démocratie qui remonterait à la création de la ville grecque d'Athènes, vers 800 ans avant J.-C., nous, en tant qu'Africains, nous devons être aussi fiers de nos aïeux qui ont eu le privilège d'être les pionniers dans l'invention de la « démocratie » dans la cité de Carthage, sous la reine Elisa Didon en 814 avant J.-C. [www.facebook.com/142093689293727/videos/2490541604507247](http://www.facebook.com/142093689293727/videos/2490541604507247). Cette nouvelle union régionale devrait englober de l'ouest vers l'est les pays suivants : la Mauritanie, le Maroc, l'Algérie, la Tunisie, la Libye et l'Egypte. Une union qui devrait prendre en considération et mettre en place le système politique fédéral, en syntonie avec le « Manifeste de Tamazgha



» basé sur le droit à l'autonomie des régions. Un type de système fédéral qui réglerait la question du Sahara marocain occidental et les problèmes sociaux et politiques de la Kabylie et, surtout, qui freinerait et mettrait fin à la guerre civile libyenne. La création artificielle d'un état « arabe » en terre amazighe au sud du Maroc continue à envenimer les relations marocco-algériennes, même en période de la lutte contre le Covid-19. La création et la manipulation du Polisario a ruiné depuis 45 années les économies nationales de deux peuples frères, obligés à dédier des budgets colossaux à la folle course à l'achat de plus en plus d'armements au lieu de le déboursier en faveur du bien-être social de leurs Peuples. Un conflit artificiel qui condamne à la faillite leurs fragiles économies aggravées par la propagation du coronavirus, par la chute vertigineuse des prix de pétrole, par l'arrêt des activités industrielles, touristiques, commerciales et autres. »

Mais malheureusement, le pays qui essaie de bloquer, le plus obstinément possible de cette union de Tamazgha, est bel et bien l'Algérie, et plus précisément ses officiers militaires. Ces derniers, au lieu de travailler en faveur d'une prospère Tamazgha qui dispose d'énormes richesses naturelles, qui rayonne par la richesse de son patrimoine historique et culturelle, qui dispose des atouts touristiques incontournables (comme l'attestait la course Paris-Da-

kar), dépensent tous leurs énergies à bloquer la reconstruction de l'Union des pays nord-africains. Par conséquent, ils condamnent à l'échec cette union de se constituer et qui constitue en un authentique mur de contention contre les flux migratoires. Pire, les généraux algériens sont la source de l'insécurité et du terrorisme djihadiste, au Sahel, en Tamazgha et en Europe. Comme je l'avais souligné dans ma lettre d'avril 2017 à la Chancelière allemande Angela Merkel (<http://amamazigh.org/2017/04/lettre-de-lama-a-la-chanceliere-allemande-angela-merkel-a-propos-de-lavenir-de-leurope/>) l'Algérie, à part d'utiliser le terrorisme à des fins d'élimination d'opposants politiques, comme le chanteur amazigh Lounès Matoub et feu président réformateur Mohamed Bou-diaf, ils sont à l'origine de la sinistre création du groupe terroriste Al Qaïda au Maghreb islamique (AQMI).

En dernier lieu, et comme je viens de le demander au président français et à la première vice-présidente du gouvernement espagnol (voir mes lettre ci-dessous), plus que jamais vous êtes appelés et tenus, devant l'histoire, à faire pression sur vos dirigeants de l'UE dans cette urgence afin de déployer vos efforts diplomatiques pour appeler à l'ordre et interpellé ces généraux algériens afin de remettre immédiatement en liberté et sans conditions tous les détenus politiques et de mettre fin à toutes les formes d'intimidation, de harcèlement judiciaire, de criminalisation et d'arrestation ou de détention arbitraires à l'encontre des journalistes, des blogueurs, des défenseurs des droits de l'homme, des avocats, des manifestants et

## #21 RESSOURCES POUR L'AVENIR: LE MANIFESTO QUI REND LES AFRICAINS FIERS DE L'AFRIQUE D'AUJOURD'HUI ET DE DEMAIN



- Un manifesto valorisant les atouts de l'Afrique qui font d'elle le continent d'avenir  
- Un message fort symbolisant le tournant historique de BANK OF AFRICA qui adopte une nouvelle marque unique sur tout le continent pour accompagner la dynamique de développement que connaît l'Afrique

L'adoption depuis 2020 d'une marque unique «BANK OF AFRICA» confirme la volonté du groupe bancaire d'œuvrer au service de l'Afrique et des Africains.

« Cette nouvelle étape dans l'histoire de la banque s'inscrit dans le sillage de la vision éclairée et des nombreuses actions de SM le Roi Mohammed VI pour le développement et l'intégration économique de l'Afrique ainsi que pour la prospérité de ses citoyens. » déclare le Président du groupe bancaire, M. Othman Benjelloun. « L'Afrique est une promesse pour le XXIe siècle, à laquelle BANK OF AFRICA croit sans équivoque. Notre vision du continent est celle d'une Afrique dynamique, confiante en son potentiel, pleinement ancrée dans son temps ».

Ainsi, le manifesto #21ressourcespourlavenir contenu dans la plateforme trilingue 21ressourcespourlavenir.com vise à véhiculer la vision optimiste de la banque pour l'Afrique de demain et à confirmer son engagement résolu à participer au développement du continent.

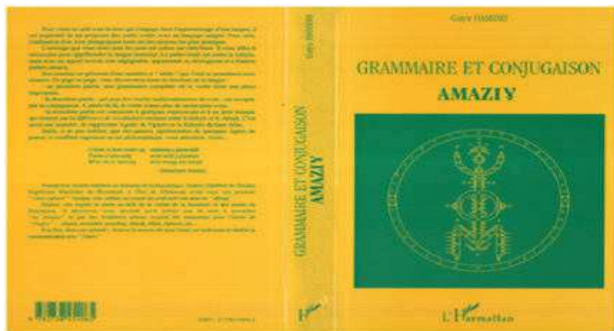
Que ce soit sur le volet démographique, social, économique ou politique, BANK OF AFRICA est convaincue que l'Afrique dispose des atouts nécessaires pour faire face à l'évolution des tendances mondiales.

Cette conviction est à la source de la dynamique initiée par le Groupe BANK OF AFRICA, matérialisée par l'adoption d'une nouvelle signature « OUR CONTINENT, OUR FUTURE » qui traduit la puissante promesse de dévoiler tout le potentiel africain et en faire une richesse pour l'avenir.

Pour accompagner son dispositif communicationnel, BANK OF AFRICA lance à partir d'aujourd'hui un film institutionnel empreint d'optimisme avec une vision avant-gardiste, et ambitieuse de l'Afrique qui vise à donner confiance aux Africains en leur avenir et les rendre fiers de ce qu'ils sont.

Découvrez le manifesto sur [21ressourcespourlavenir.com](http://21ressourcespourlavenir.com)

BANK OF AFRICA est implantée dans 32 pays dont 21 en Afrique employant 15200 femmes et hommes quotidiennement au service de millions de clients, et de milliers d'entreprises africaines.



DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH - DEPOT LEGAL: 2001/0008 - ISSN: 1114 - 1476 - N° 245 / JUIN 2021 - 2971 - PRIX: 5 DH

## les Amazighs demandent au président Emmanuel MACRON d'appeler à l'ordre les généraux algériens et de se soumettre à une autorité civile légalement constituée

Objet : appel à l'ordre des généraux algériens qui répriment les manifestants du Hirak, qui déstabilisent les relations euro-nordafri-caines, qui bloquent l'émergence de l'union des pays d'Afrique du Nord et qui soutiennent ouvertement le terrorisme djihadiste au Sahel

A l'aimable attention de Monsieur Emmanuel MACRON,  
Président de la République Française

Je souhaite m'exprimer au sujet de l'Algérie. Permettez-moi de porter à votre connaissance que le Haut-Commissariat des Droits Humains des Nations Unies vient d'interpeler de nouveau les autorités algériennes afin de cesser de recourir à la violence et à mettre fin aux arrestations arbitraires, après qu'il l'avait dénoncé auparavant et comme l'avait déjà fait le parlement européen à propos de la répression continue du mouvement populaire « Hirak d'Algérie ».

Nous nous surprenons beaucoup de cet immense et incompréhensible silence de votre gouvernement à l'encontre de ces flagrantes violations des droits de l'homme en Algérie, à tel point que les manifestants ont osé scander des slogans contre la France. Sachez bien que manifester votre opposition ne constitue en aucune mesure en un acte d'ingérence dans les affaires intérieures de cette ancienne colonie. Ça serait juste un acte salutaire d'engagement envers le respect de l'accord d'association que l'Algérie avait signé avec l'Union européenne à Valencia le 22 avril 2002, dans l'esprit du processus de Barcelone de novembre 1995 et qui a commencé à prendre effet dès le 1er septembre 2005. Parmi les objectifs essentiels de cet accord énoncé dans l'article 2 : « Le respect des principes démocratiques et des droits fondamentaux de l'homme, tels qu'énoncés dans la déclaration universelle des droits de l'homme, inspire les politiques internes et internationales des parties et constitue un élément essentiel du présent accord ». En plus de l'article premier énonce l'encouragement de l'intégration maghrébine en favorisant les échanges et la coopération au sein de l'ensemble maghrébin et entre celui-ci et la Communauté et ses États membres.

Malheureusement, lorsque les gouvernements français et européens se taisent sur une telle réalité ils ne font qu'exprimer explicitement leur soutien aux généraux algériens, corrompus et criminels. Ces derniers, non seulement s'efforcent à entraver l'union des pays d'Afrique du Nord, sinon alimentent une éternelle guerre contre son voisi, le Maroc, à travers le financement et l'encadrement des mercenaires de Polisario, sans jamais écouter et étudier sérieusement la proposition la proposition du Royaume du Maroc du plan intitulé « Initiative pour une autonomie de la région du Sahara » d'avril 2007, soumise au Conseil de sécurité des Nations Unies, d'autonomie politique dans le cadre de la souveraineté marocaine, et qui reste incontestablement la seule alternative à la solution définitive au conflit du Sahara. Il est clair que ces généraux s'entêtent à appauvrir économiquement de plus en plus ces deux pays dans cette incessante course à l'armement et ils continuent impunément de s'emparer des ressources naturelles du peuple algérien et de continuer à dépenser les fonds provenant de leur vente de pétrole en faveur des achats pharaoniques et sans fin d'armements russes

obsoletes ! En effet, ces honteux généraux ne se préoccupent guère du bien-être social de leurs plus quarante millions de leurs compatriotes algériens. Leur seul souci c'est de remplir leurs poches et leurs comptes suisses et parisiens, ou se permettre d'acheter des palaces sur la côte espagnole du Costa del Sol, par l'intermédiaire des colossales commissions qu'ils prélèvent sur chaque marché ! Dans ce contexte, maintenir cet état de guerre permanent à l'encontre du Maroc, à travers cette guerre artificielle du Sahara, permet à cette caste martiale de justifier son immonde prétexte de monopoliser tout le pouvoir politique et de continuer à dilapider les biens de l'Etat au détriment du développement du peuple algérien, et ce, même pendant cette néfaste période de pandémie de coronavirus Covid-19 !

En tout cas, ce que l'opinion publique française et européenne ignore amplement, c'est que les hauts officiers militaires algériens, qui devraient normalement être traduits devant la Cour Pénale Internationale de la Haye, ne s'obstinent pas seulement à armer les mercenaires sahraouis de Polisario, ni à dédier le travail de leur entière diplomatie à la question de la reconnaissance d'un supposé et irréaliste état "arabe" en territoire afro-amazigh (lorsque l'Arabe appartient essentiellement au continent asiatique)-, sinon aussi aux terroristes djihadistes de Sahel. En réalité, ils sont à l'origine de la sinistre création du groupe terroriste Al Qaïda au Maghreb islamique (AQMI). Comme l'attestent cette superbe étude de François Gèze et Salima Mellah.

De ce fait, ils sont les responsables directs de tous les meurtres commis, et qui continuent à être commis, au sein des pays du Sahel, et inclus ceux contre les casques bleus de la Minusma onusienne et les soldats français de l'Opération Barkhane. Ses services secrets militaires connu sous le nom de la DRS, non seulement financent, conseillent et fournissent des informations satellitaires à ses mercenaires djihadistes au Sahel, comme le célèbre Iyad Ag Ghali d'Ansar Dine et à qui lui procurent refuge sur son sol, sinon ils fournissent également des candidats à AQMI, comme ces recrutements parmi les sahraouis des camps de Tindouf.

En fin de compte, si le Sahel est en train de se transformer en une poudrière, qui pourrait déstabiliser les relations euro-africaines et porter cruellement atteinte à la sécurité de l'Europe, cela incombe directement cette caste militaire algérienne. Ça ne nous surprend plus qu'elle puisse même être à l'œuvre des dernières attaques contre les populations civiles touarègues au nord du Niger, notamment depuis qu'une entreprise chinoise a commencé à exploiter le pétrole et des puits de gaz près de ses frontières. N'oublions pas que l'Internationale salafiste AQMI (devenue désormais Yamaât Nusra al Islam wal muslimin «GSIM»), parfaitement manipulée par les services secrets militaires algériens, n'attaque pas seulement les pauvres citoyens déshérités du Mali, D'Azawad et du Niger, mais aussi les citoyens européens et vos propres concitoyens. Selon les confessions de l'ex-agent Karim Moulay, que vous évitez d'interpeller malgré le fait qu'il réside en Europe, c'est la signature de la DRS algérienne qui est derrière le macabre et vil assassinat des sept moines français de Tibhirin. Et n'oublions pas que AQMI et/ou la DRS algérienne ont enlevé les otages français Pierre Camatte, le 26/11/2009, Michel Germaneau,

le 19/4/2010, Antoine de Léocour et Vincent Deloy, le 7/1/2011, Pierre Legrand, Françoise Larribe, Daniel Larribe, Thierry Dol, Marc Féret, le 16/9/2010, Serge Lazarevic et Philippe Verdon, le 24/11/2011, Ghislaine Dupont et Claude Verlon, le 2/11/2013...Le dernier le journaliste Olivier Dubois, ce 8 avril dernier. Malheureusement, certains de ces otages ont été lâchement exécutés...

Il est de notoriété que ces généraux, à travers leur bras de la DRS, sont aussi responsables de nombreuses attaques terroristes contre leurs propres concitoyens comme le célèbre chanteur Cheb Hasni, ou l'assassinat du célèbre chanteur Lounès Matoub! En effet, le principal suspect de cet horrible et dernier meurtre de cette icône de la musique amazighe est le sanguinaire Hassan Hattab, ancien chef du GSPC qui a donné naissance à AQMI, disposant de la protection de ces mêmes généraux et passe ses jours tranquillement dans une villa sur les hauteurs de la capitale à Ben Aknoun, sans qu'il se soucie de répondre aux nombreux crimes commis par sa bande de terroristes et lui-même !

Heureusement, le peuple algérien a repris espoir dans le changement. Sa jeunesse, armée par le courage et la détermination, s'est soulevée pacifiquement contre ces généraux verrous, corrompus et criminels, et contre leurs marionnettes présidents, de Bouteflika ou de l'actuel Abdelmajid Tebboune. A travers ce valeureux et admirable mouvement populaire de «Hirak d'Algérie», le peuple algérien n'a pas cessé de manifester depuis le 16 février 2019 contre ces continues violations des droits humains et de dénoncer leurs manœuvres théâtrales de falsifications électorales.

Manifester une position de non-dénonciation de ces généraux dictatoriaux c'est en fait assumer l'émigration clandestine de la jeunesse algérienne vers les côtes européennes et qui ne fait que se renforcer à chaque fois et ayant comme destination privilégiée, la France. Déjà, depuis le début de cette année et selon le Haut-Commissariat des Nations unies elle dépasse 10 000 personnes !

En définitive, si vous voulez vraiment aider l'Algérie, et par extension les pays d'Afrique du Nord, avec qui votre pays partage de profonds intérêts économiques et où le destin de la France est intimement lié à leurs destins, vous n'avez qu'à appeler à l'ordre ces officiers algériens qui se croient impunis et intouchables. Vous pouvez même demander leur extradition en France du fait que la nouvelle convention d'extradition entre l'Algérie et votre pays vient d'être promulguée le 12 mai dernier, afin de répondre sur les assassinats des citoyens français en Algérie et au Sahel !

Il faut exiger aux généraux algériens la remise immédiate en liberté et sans conditions de tous les détenus politiques et de mettre fin à toutes les formes d'intimidation, de harcèlement judiciaire, de criminalisation et d'arrestation ou de détention arbitraires à l'encontre des journalistes, des blogueurs, des défenseurs des droits de l'homme, des avocats, des manifestants et des militants kabyles et mozabites, tout en leur rappelant que le respect des principes démocratiques et des droits fondamentaux consacrés par la déclaration universelle des droits de l'homme est l'une des clauses figurant dans l'accord d'association UE-Algérie.

Il faut exiger aux plus hautes autorités militaires algériennes à garantir une reddition de comptes et un contrôle démocratique et



en l'occurrence la subordination effective de ces derniers à une autorité civile légalement constituée, et à faire en sorte que le rôle de l'armée, comme défini dans la Constitution soit explicitement limité aux questions touchant à la défense nationale. Et de ce fait qu'ils arrêtent leurs manœuvres théâtrales d'organiser de fausses et illégitimes campagnes électorales! Il faut exiger l'entrée dans le pays des organisations internationales des droits de l'homme, et des titulaires de mandat au titre de procédures spéciales des Nations unies, pour réaliser en toute liberté leurs enquêtes indépendantes de tous les assassinats politiques (dont celui de président Mohamed Boudiaf et le chanteur Lounès Matoub), de l'assassinat des 126 jeunes kabyles lors du printemps noir de 2001 et surtout sans oublier les enquêtes sur les relations étroites de certains figures du terrorisme djihadiste (comme Djamel Zitouni de GIA, Hassan Hattab et Abderrezak El Para de GSPC, Abdelmalek Droukdel et Mokhtar Belmokhtar d'AQMI et le touarègue Iyad Ag Ghali du GSIM...) avec la sécurité militaire algérienne. Dans l'attente de vous pencher consciencieusement sur ces légitimes requêtes, nous vous prions d'agréer, Monsieur le Président, l'expression de notre très haute considération.

Par Rachid RAHA,  
Président de l'Assemblée Mondiale Amazighe



## قالوا عن "مغريزو"

\* تمكن مسلسل "مغريزو" للمخرج طارق الإدريسي، من فرض نفسه وتحقق نسب مهمة من المشاهدة في القناة الثامنة وعبر اليوتيوب، نظرا لما يثيره من قضايا حارقة بالريف المغربي تتعلق بمافيا العقار والهجرة السرية والفساد موقع سكاى نيوز عربية

\* اليوم وبعد مرور ما يقارب النصف من رمضان، يمكننا القول أن "مغريزو" تمكن فعلا من كسب تقدي وثقة المشاهد الريفي، بل وأسأل الكثير من الكلام وألهب مواقع التواصل الاجتماعي بالتفاعل والإعجاب محمد بوتخريط كاتب من هولندا

\* مسلسل "مغريزو" يحفظ ماء وجه الانتاجات التلفزيونية في رمضان... برفو لكل من اشتغل على هذا العمل الجاد والهادف والرائع

علي كوراجي، صحفي

\* لقي مسلسل "مغريزو" نجاحا كبيرا في الريف وخارج الريف، واهتمت به الصحافة، حيث اعتبر العمل نقلة نوعية للدراما الأمازيغية، وتمكن من فرض نمط جديد سواء من ناحية الإخراج أو كتابة السيناريو موقع ناصور سيني

\* مسلسل "مغريزو" على شاشة القناة الأمازيغية، يستحق المشاهدة... برفو لجميع من صنع هذه التحفة الفنية

محجوب بن سي علي اعلامي وممثل

\* بوصول المسلسل الريفي مغريزو الى مرحلة متقدمة من عمره يمكننا ان اقول انه مسلسل ناجح وسيكون إرثا للخزانة الثقافية والفنية الامازيغية

مصطفى المقدم ممثل واعلامي

\* "مغريزو" فسيفساء عالية الاتقان والجمال ولم أكن أنتظر أنا شخصا أقل من هذا وأنا أعرف ترسانة الممثلين الذين جندوا لهذا العمل ووزنهم على الساحة الفنية الريفية

مصطفى أينض، كاتب مقيم في هولندا

\* صحيح أنني لست بمختص في الميدان، لكن أود تقديم وجهة نظري عن الدراما في الريف، يبدو أنها شقت طريقها نحو العالمية بشكل سريع، بالرغم من كل الصعاب والإكراهات، لكن عمل مثل هذا مقارنة مع الانتاجات الدرامية الرضانية المغربية، إنجاز ترفع له القبعة

سفيان غاوي طالب جامعي

\* يمكن القول أن اللقاء الذي تم بين الواقع والأسطورة في مسلسل "مغريزو" جعل منه عملا مشوقا يحق ان نفتخر به باعتباره أحسن الانتاجات الدرامية المغربية. وبدون مبالغة يمكن اعتباره من الأعمال الجيدة التي انتجت الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة المغربية خلال هذه السنة.

جريدة الصباح

\* على مستوى السيناريو، فالقصة تم سردها وفقا لهيكل سردي متطور للغاية، نحن لسنا امام قصة يرويها كاتب سيناريو مغربي "كلاسيكي" ولكن كاتب سيناريو "فنان" يعرف كيف يبرز أحداث القصة.

إبراهيم جيلو مخرج وسيناريست وممثل

## حسني مزياي رجل أعمال

### «مغريزو يكسب مشاهدين جدد لتمازيغت»

«لست من هواة التلفزيون، غير أن مسلسل «مغريزو» الذي عرضته القناة الأمازيغية ضمن شبكة برامجها خلال شهر رمضان، شد انتباهي بمعية مجموعة من الأصدقاء وهم كذلك لم يكونوا بدورهم من عشاق المسلسلات التلفزيونية. غير ان مغريزو غير عاداتنا في رمضان 2021 .

تسلل المسلسل لذواتنا، وفرض نفسه علينا، أدخلنا في التزام احترام ساعة انطلاق أغنية الجنريك، أدخلنا في متاهات الأسئلة حول مصير أبطال المسلسل، التجأنا الى كبار السن منا لفهم لعنات مغريزو، حاولنا ان نربط علاقات صداقة وتعارف مع الممثلين، نحاول ان نبني فرضيات حول من سيقتل من؟ من سيحب من؟ ... وفي كل مرة يحدث انزياح لم يخطر على بال أي منا، فنكتفي بالقول في قرارة أنفسنا لكاتب السيناريو «باز إيماش» أي أحسنت باللغة الريفية.

هنيئا لفريق عمل «ثايري» للإنتاج، شكرا للجنة التي اختارت السيناريو، شكرا مضاعفا للقناة الأمازيغية التي بثت مسلسل «مغريزو» والذي لازالت خيوطه متشابكة وعالقة مما يطرح إمكانية الجزء الثاني خاصة أن مشاهدي القناة الأمازيغية في الداخل والخارج وجدوا شيء من ذواتهم وذكرياتهم، وأساطيرهم، في ثانيا أحداث «مغريزو» الأول».

المستوى المطلوب وإبان عن حرفية عالية ، لكن هذا لا يمنع من طرح بعض علامات الاستفهام :

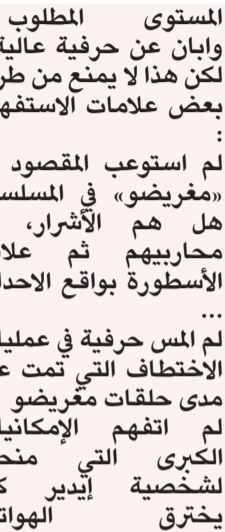
لم استوعب المقصود ب «مغريزو» في المسلسل، هل هم الأشرار، ام محاربيهم ثم علاقة الأسطورة بواقع الاحداث ... لم المس حرفية في عمليات الاختطاف التي تمت على مدى حلقات مغريزو لم اتفهم الإمكانيات الكبرى التي منحت لشخصية إيدير كمي يخترق

والكاميرات... في حين ان الامر ليس بهذه السهولة علما أني ملم ببعض تفاصيل هذه العمليات.

ماهي رسائل الفيلاي الناطق بالدارجة المغربية، هل الغرض منه لتأكيد ان الهجرة السرية ظاهرة وطنية عامة، ام بغرض إظهار انفتاح المجتمع الريفي على محيطه عكس ما يتداوله الكثيرون.

ما سر الغياب الشبه التام للسلطة في المسلسل الخ

عموما مسلسل مغريزو من أحسن الانتاجات التلفزيونية للقناة الثامنة وقد استطاع ان ينافس الإنتاجات المغربية الأخرى والتي وفرت لها الدولة جميع شروط النجاح،



يهمني كثيرا أن اعطي وجهة نظري في مسلسل مغريزو، حتى وإن لم أكن ناقدًا سينمائيًا لكن بإمكانني المساهمة الى جوار أصحاب الاختصاص، فالمسلسل اشتغل على مواضيع جدية بالاهتمام وتشغل بال المواطن ساكنة الريف من قبيل الهجرة السرية، الاتجار في البشر وتجارة المخدرات، الخيانة، الابتزاز...

شخصيا إن المسلسل يستحق المشاهدة، يستحق التنويه أيضا

خاصة وانه اشتغل على الموروث الثقافي للمنطقة، توظيف تيفيناغ ، اختيار أسماء امازيغية للممثلين ، توظيف الأسطورة .

كاتب السيناريو استطاع ان يخلق خيوطا متشابكة بين الممثلين على كثرتهم، فوضعنا امام عمل من الحجم الكبير فيه مجموعات تتصارع فيما بينها لها مبررات مقنعة لوجودها، الواضح ان المسلسل تطلب من السيد محمد بوزكو مجهودا واجتهادا كبيرين.

إحدى المؤثرات المشجعة في مسلسل مغريزو هو ظهور وجوه جديدة تعطي الانطباع أن الإنتاج السينمائي والتلفزيوني الامازيغيين بالريف سيكونان بخير، كما ان المشرف على المؤثرات الصوتية كان في

## عبد السلام بوطيب مدير المهرجان الدولي لسينما الذاكرة المشتركة

### أخاف ان اموت وفي نفسي شيء من مسلسل مغريزو

السنون التي أوجعتنا، اما أن الأوان

لنتحدث رويدا ، رويدا «مغريزو» أيها السادة ، ليس الطير- لست أنا، «مغريزو» لم يعد طيرا، لقد تحول الى مسلسل يرسم طريق الأمل و نحن نتبع محمد طارق والآخرين... الى الرضمان المقبل لا رجاءا ، قبل ذلك فالزمن كما تقول والدتي «يطير» مثل الطيور. إلى الرضمان المقبل بدون مضايقات كوفيد، بأجوبة عن مصير شخوص مغريزو في جزء ثان، أخاف ان اموت وفي نفسي شيء من مسلسل مغريزو.



-كفى اذا!! طارق الإدريسي، الفائز بالجائزة الأولى للمهرجان الدولي لسينما الذاكرة المشتركة بفلمه « ارهاج»، ومحمد بوزكو ، النبيل الصامت ، المهووسين معا بالجمال، بالحقيقة، بالحب، ومعهما كافة الممثلات والممثلين، ماذا عسى ان يقول وأقد مثلي على عالم السينما الوافد الذي يبحث عن حقائق حقيقية، عن الجمال فينا؟ أشياء كانت حاضرة في المساحات البصرية لمسلسل مغريزو الذي يرنو أولا وأخيرا قناعة العدالة الاجتماعية والتي تحرك كل صادق فينا. مشكلتنا أننا نسكت دهرا، و نريد أن نتحدث

أن أحكي عن المسلسل الرضاني «مغريزو»

في زمن جائحة الكوفيد 19 و20؟ عمن أحكي وأنا أحدث عن مسلسل خرافي، عن الأسطورة؟ أم عن المسلسل؟ أم عن المخرج الذي هو هبة الله للسينما الريفية-المغربية؟ أم عمن حالوا الطير الخرافي على الواقع: الممثلات والممثلين؟

«مغريزو» الطير الخرافي الذي ينادي على الأشرار بأسمائهم، ويكون كل من استجاب له عرضة للآزمات أو الموت في أجل أقصاه سنة واحدة، العمل رائع، والروعة نسبية مثلها، مثل الحب، ومثل الحقيقة والجمال والفن، والموت، وضحكة حبيبتي الأولى، أو الأخيرة، اما انا فبالرغم من تقدم سني ابن البدايات: والبدايات « مغريزو» طائر الحلم. لا الطائر الخرافي.

هل قلت ان كاتب السيناريو يسمى محمد؟ محمد من؟ محمد بوزكو؟ نعم،

## مراد ميموني فنان وممثل كوميدي

### المسلسل نجح في تحقيق نسب مشاهدة عالية داخل وخارج الوطن



كثيرا في

ما يتم رصد الأعمال الأخرى ناهيك عن الإقصاء الإعلامي لهذه الأعمال وللممثل الأمازيغي. أجزم القول أن الدراما الريفية هذه السنة تفوقت وستقبل كلفتها المستقبل القادم.

الخيانة، الغدر وكذلك ما هو سياسي. وقد نجح في تحقيق نسب مشاهدة عالية داخل وخارج الوطن والأكثر من هذا أنه استطاع أن يخلق نقاشا فعلا في أوساط المجتمع الريفي في مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة. وحقق نوعا من المعالجة ما بين الجمهور والقناة الأمازيغية إذ نجح في تلبية احتياجات المجتمع الريفي. يمكن القول أن الدراما الأمازيغية بصفة عامة رغم أنها في مرحلة التأسيس إلا أنها أصبحت تضاهي الإنتاجات المغربية الناطقة بالعربية والدارجة علما أن الميزانية المرسودة للأعمال الناطقة بالأمازيغية قليلة بالمقارنة مع

الجميل في الانتاجات الأمازيغية أنها جلبت اهتمام كثير من المنتعدين والنقاد وكثير من ردود الأفعال منها ما هو ايجابي وما هو سلبي واستطاعت أن تخلق نقاشا جميلا جدا. وحين نتحدث عن هذا النقاش هذه السنة نجد أنه تتزعمه الانتاجات الدرامية التي تفوقت عن الكوميديا بحيث أنها عرفت تطورا مهما خاصة حين خرجت عن المعتاد والنمطية عن الإنسان الأمازيغي في البادية أو المدينة بتشخيصها للواقعية وهنا أخص بالذكر مسلسل مغريزو الذي عالج مجموعة من مواضيع الساعة كالهجرة السرية، مافيا العقار،

## الفنان فاروق ازنابط لـ «العالم الأمازيغي» :

# السيناريو يجب أن يعبر عن الهوية الأمازيغية

\* تحدث لنا عن أوجه التشابه وكذا المميزات التي تميز الدراما المغربية الناطقة بالأمازيغية عن الأعمال المغربية الناطقة بالدارجة.

\*\* الانتاجات الناطقة بالدارجة حققت تراكم على مستوى الممثلين، حيث يمكن أن نجد ممثلين لأداء كل الأدوار بالنسبة للانتاجات الأمازيغية لديها ممثلين معدودين على رؤوس الأصابع نحتاج المزيد من الوقت لتحقيق ذلك، وينقصنا تكوين الممثلين من حيث التكوين على مستوى التشخيص...، وجب علينا القيام بالتكوين الذاتي على الأقل من خلال خلق ورشات...، ورغم ذلك وأمام الاكراهات المادية لا توجد تباينات واضحة من حيث الجودة، ومن هذا المنبر نطالب بدعم إضافي لنبرز الإمكانيات الفنية الكائنة.



موضوع الهجرة السرية من خلال العمل الدرامي «مين دغنيذ»، بالإضافة إلى عمل «نميمونت» الذي عالج قضية التفاوت الطبقي والاجتماعي، وكلها مواضيع الساعة وكل ما يرتبط بالواقع المعاش محبوب لدى الجمهور ويشهد نسب مشاهدة مرتفعة، وهو ما ينطبق على مسلسل «مغريصو»، بالإضافة إلى عمل «ذيراثين مارزوق» الذي لم يتم عرضه بعد والكل يتنبأ بنجاحه لأنه عمل ضخم فعلا على كل المستويات.

\* ما هي الانتقادات الفنية التي بإمكانكم أن توجهوها لهذه الانتاجات لغاية التجويد في الأعمال المقبلة؟

\*\* لدي مجموعة من الانتقادات، سأحاول تقديمها بشكل عام دون تخصيص، أولها تكريس الفقر في المشهد الفني الريفي، كأننا عاجزين على إظهار القدرات المادية

التي من شأنها تحسين الديكور الفني، وذلك راجع لعدم رغبة المنتجين في تخصيص مصاريف من أجل أكتراء فيلا وسيارات فاخرة وملابس لائقة...، وأحيانا تتعارض والمستوى المادي للشخصية، وأمام مستوى الرقي الذي بلغه الإنتاج الأمازيغي وجب الأخذ بعين الاعتبار المستوى الفني، خاصة وأن قاعدة جمهورها اتسعت عبر العالم، كما يجب تجاوز سيناريوهات النوع المألوف، والتي يؤدي إليها في الغالب كسل على مستوى الكتابة أو إحضار شركات إنتاج لسيناريوهات جاهزة بلغات أجنبية أو بالدارجة وتحولها للأمازيغية قصد الاقتصاد في المصاريف، وما يجب أن يكون هو تقديم صورة تليق بثقافة الأمازيغ وتثبت هويتهم وتحاول تأصيلها سواء كتبت بالأمازيغية أو تمت ترجمتها إليها، لدينا طاقات وممثلين ومخرجين وكتاب سيناريوهات ومخرجين لكن يلزمنا منح أنفسنا القيمة المعنوية والمادية، ويجب تصوير الأعمال الريفية بالمدن الريفية لما له من دعاية سياحية، يجب تقديمها في قالب فني جذاب، ويحقق الإنتاج الدرامي دوره في أشهر المنطقة وجلب السياح، لا يعقل أن يتم تصوير الأعمال الناطقة بالأمازيغية في الدار البيضاء مثلا...

\* بحكم تجربتكم الفنية والمسرحية والسينمائية الممتدة منذ منتصف السبعينيات، بعد تقديمكم لأول عمل مسرحي سنة 1978م، ومسرحية «ثرايماس» سنة 1993م، ومشاركتم في أداء دور تمثيلي ضمن مسلسل «نهار مبروك» ما هو تقييمكم للدراما الأمازيغية هذه السنة؟

\*\* عرفت الدراما الأمازيغية تطورا ملحوظا على مدار السنوات الأخيرة، وتعرف تحسنا من سنة لأخرى، كما وكيفا، ان على مستوى المواضيع والأداء الفني من طرف الممثلين و على مستوى الإخراج كذلك، فظهر مخرجين أكفاء مثل طارق الإدريسي الذي انتقل من الإخراج الوثائقي إلى الإخراج الدرامي، واصبحت الانتاجات الدرامية الأمازيغية تستقطب غير الأمازيغ الراغبين في المشاركة بها، لتمييزها بالطاقة ووفرة الممثلين الأكفاء ومكتسب للأمازيغ، والمنتج غير الأمازيغ لأن أجرتهم أقل ويستقنون من قيمتهم بوصفهم ممثلين أمازيغ فقط، وشركات الإنتاج الأمازيغية بالناظر تمنح القيمة التي يستحقها الفنان والممثل الأمازيغي، ولكن الآن أصبحت الأعمال الدرامية الأمازيغية تحرز جوائز وطنية ودولية، مثل جائزة مكناس التي منحت أحسن إخراج وجائزة الجمهور لمسلسل «مغريصو»، منافسة بذلك الانتاجات الناطقة بالدارجة، بالإضافة إلى أعمال أخرى حازت على جوائز عالمية مثل «أديوس كارمين» و«لوستر»...

\* ما هي وجهة نظركم في هذه الأعمال خاصة المرتبطة منها بقضايا من الواقع المعاش؟

\*\* لدينا جمهور يفضل الأعمال الواقعية، لدينا جمهور حساس يرغب في لمس وجوده داخل العمل الدرامي، ما يجعل كتاب السيناريوهات الأمازيغ يعملون على تجسيد الواقع في الأعمال الفنية، ويحيط علم المتلقي بالوضع الذي يؤرقه ويجعله أمام إشكاليات متباينة وتساؤلات تشملته وتعيه، وهو ما قام به محمد بوزكو في أعمال عديدة مثل الفيلم السينمائي «إبيريتا» الذي كان كفيلا بتوضيح صورة الاستعمار الإسباني بالريف، وقيمت بعرضه كمثل مدينة الناظور في مهرجان «ميتز» الفرنسي، ونال إعجاب لجنة التحكيم والجمهور، والأعمال الفنية وجب عليها إبراز المشاكل الاجتماعية والأهمية التاريخية للمنطقة، لتعميمها على العموم لكي لا تظل حكرا على الفئة المثقفة، ومن هنا يجب الاشتغال على تيمات ترتبط بالفقر والبطالة ومرضى السرطان، وكذا فيلم «بوليتكا» الذي تحدث عن الواقع السياسي، كما عالج

\* هل تتنبأ بمستقبل أفضل للإنتاجات الأمازيغية وما موقفكم من تقنية الترجمة التي جمعت تعابير اللغة الأمازيغية؟

\*\* الإنتاجات الأمازيغية في تقدم ملحوظ، وتستقطب جمهور غير ناطق باللغة الأمازيغية، والمنتج الأمازيغي أصبح مرغوب فيه من قبل الجمهور، هنا نطالب القناة الأمازيغية بزيادة عدد الساعات المخصصة لبث هذه الأعمال الفنية وكذا رفع نسب الدعم المقدمة لها، وتقديم أكثر من مسلسل، وتوفير الفرص الإبداعية للممثل، وبالنسبة للترجمة نجدها ترجمة حرفية تغير المعنى، وغالبا ما يقوم بها أشخاص ليسوا أهلا لها، وبالنسبة لمحمد بوزكو يكتب بالأمازيغية باعتبارها لغة ثقافية، وبعض الأعمال تجعلك تشعر باغتراب وبعد تام عن الثقافة الأمازيغية، لأن التلفزة وسيلة تعليمية تساهم في ترسيخ اللغة والهوية، ما يجعلنا أمام ضرورة انتقاء لغة سليمة وأصيلة، وعلى العموم الأعمال الدرامية في تحسن وتطور مستمر وهذا يبشر بالخير، وهذه الأعمال تساهم في صناعة الممثلين، وأدعو مجددا إلى خلق ورشات تكوينية لتحسين الأداء على مستوى الإخراج والمكياج والديكور.

\* حاورته نادية بودة

## رضوان هربال مخرج بقناة الأولى

### «ثلاثة أشياء»

### أعجبتني في مسلسل «مغريصو»



تعلقت

بشخصيات ثانوية كثيرة وأحببتها لأنها أبدعت بالرغم من أنها لم تظهر كثيرا، لكنها كانت صادقة في إحساسها الذي وصل للمشاهد بطريقة رائعة.

أما الأمر الثالث هو عبارة عن طلب شخصي لإعادة أغنية الجنيريك بنفس اللحن «كينو»، وبنفس صوت سيليا الحنون، مع إضافة كلمات أخرى، بنفس الإبداع الذي كتبت به الأولى.

لا بد بالبداية والإشادة بشيء راق لي كثيرا يتعلق بالشخصيات، وهنا أتحدث عن تحول «caracère» لأغلب الشخصيات التي تغيرت على مدى ثلاثين حلقة لتظهر لنا بشكل مختلف، أو ما يصطلح عليه بـ«caractère vrai» أي أن ذلك التحول الذي طرأ على الشخصيات في الأخير، تمثل مشاعرها وطبيعتها الحقيقية، وهذا شيء قل ما نراه في الدراما أو السينما المغربية بشكل عام، وأعتقد أن شخصية إيدير والتي تعتبر شخصية رئيسية غاب عنها هذا الانطباع، وأن ماضيه لم نتعمق فيه بالشكل الكافي وأنتا لم نتعرف على حياته منذ اختطافه إلى حدود الساعة التي تعرفنا عليه.

المستوى الثاني وهو مكمل للأول، ألا وهو «casting» والذي كان موقفا بدرجة كبيرة مع بعض الاستثناءات القليلة جدا، التي ظهر عليها التراخي وأخرى لازلت متعلقة بنفس الشخصيات، التي لعبتها في أعمال سابقة، وفي نفس الوقت

## شيماء عليوي :

# قناة شركة الإنتاج بالريف اجحاف في حق الانتاجات الأمازيغية

المخرج بجمالية المشاهد، واللمسة الفنية والحلة البهية التي منحها لها، جعلني طفلة صغيرة تتابع بانبهار.

\*\* ما هو تقييمك للدعم المقدم للانتاجات الأمازيغية وكذا الحيز الزمني الذي تخصصه قناة الثامنة لعرضها؟

\*\* موضوع الدعم بالنسبة لي جد حساس، لأن الممثل لا يجازي على عمله فعلا نحن نؤدي الدور بحب، ونسافر في لحظات متعة ونحن نمثل مشاهد الدور، لكن يجب إعادة النظر في ذلك، لأن الممثل بحاجة ليشعر بقيمته، ويأخذ مقابل من أجل العمل الذي يؤديه.

وبالنسبة للريف توجد به ثلاث شركات إنتاج ويتم عرض مسلسل واحد بشكل سنوي، وهذا اجحاف في حق الانتاجات الريفية، بل هو بمثابة كبح القدرات الإبداعية وتقليص مساحتها، واكتشاف ذات الفنان والدور الذي يجد ذاته فيه يتم عبر الممارسة، خاصة وأن الممثلين ليسوا بخريجي الأكاديميات، فنحن نتعلم من الأدوار التي تؤديها، والفنان بحاجة لفرص أكبر، كما أن الأعمال الأمازيغية لا تعطي وقت للممثلين لتحضير أنفسهم، حيث يتم توقيع عقودهم في آخر لحظة مع الشركة التي توقع عقدها في آخر لحظة بدورها، بالإضافة إلى ظاهرة عرض هذه الأعمال خلال شهر رمضان فقط، نحن بحاجة لعرض المسلسلات الأمازيغية طيلة السنة. \* نادية ب



والعراقل، وتتمكن من اثبات نفسها داخل المجتمع وتتخلص من التبعية الذكورية، وتتوقف عن موقع الكائن العاجز والسلبى إلى عنصر إيجابي، والمرأة ليست بحاجة لرجل لتبلغ رسالتها الروحية، هذا لا يعني تبني موقف شاذ ضد الزواج، لكن المرأة قادرة أن تثبت نفسها بمفردها، وتحقق هدفها، بالصبر دون تسرع وبخطى ثابتة.

\* هل توقعت نجاح المسلسل وكيف كانت اطباعتك الأولى حوله؟

\*\* في الواقع مجرد أن الإخراج يعود لطارق الإدريسي والسيناريو لمحمد بوزكو، يمنحني نسبة من توقع نجاح العمل لأنه لدي ثقة في الإثنين، وبعد خروج المسلسل وسماع الانطباعات الأولى التي أبرزت نقاط قوة أداء الممثلين والسيناريو والإخراج والتميمات... أكد الحدس السابق لأوانه وثمن مجهودات العناصر الفنية التي زادت بها ثقتي أكثر. وأنا شخصيا تابعت المسلسل وقأجاني

\* ما هو تقييمك للانتاجات الدرامية الأمازيغية لهذه السنة؟

\*\* أنا جد سعيدة بمستوى الانتاجات الأمازيغية لهذه السنة، خاصة بعد حصول مسلسل «مغريصو» على جائزة الجمهور وجائزة الإخراج وسط الانتاجات الناطقة بالدارجة، التي راكمت تجارب أكبر من الأعمال الناطقة بالأمازيغية، ومن هنا أشيد بللمسة طارق الإدريسي التي منحت للمسلسل قيمة مضافة وأهلهت لما ناله من نجاح، بالإضافة إلى مجهودات محمد بوزكو الذي يتسم بديانة على مستوى اختيار النصوص العميقة الحاملة للرسائل الاجتماعية والتربوية...، التي تجذب الممثل أولا لأدائها والمنفرد للامتياز بها، بصفة عامة هناك تطور وتطور ملحوظ.

\* حديثنا عن تجربتك في مسلسل «مغريصو»، وعن تفاعل مع دور «نوال»، والرسالة الفنية التي وجهتها من خلالها...

\*\* تجربتي في مسلسل مغريصو كانت استثنائية، من حيث اشتغالي بين ممثلين وازنين، والاشتغال على مواضيع تمس المجتمع وتكشف خفاياه، وأداء دور «نوال» لم يكن سهلا أبدا، وتجسيد براءة فتاة تهاجر لتحقيق آمال ومستقبل، طبعا اعترضها سوء اختيار، لكن سرعان ما أخذت مسار آخر، وتمردت على الشر لتصبح أكثر قوة، وتصححت كل أخطاء الماضي، والرسالة التي عبر عنها الدور هي دعوة المرأة الريفية للعمل وتحدي الصعاب



منتج وسيناريست المسلسل الدرامي الريفي «مغريصو» محمد بوزكو لـ «العالم الأمازيغي» :

## بعض الانتاجات ضعيفة جدا ولا ترقى إلى مستوى ذوق المشاهد الأمازيغي

\* ما هو تقييمكم العام للإنتاجات التلفزيونية الأمازيغية لهذه السنة؟

\*\* إذا نظرنا لمدة انطلاق البث التلفزيوني على قناة تمازيغت الذي بالكاد يصل لعشر سنوات يمكن القول أن هناك تحسن على مستوى الإنتاج، تحسن على مستوى الصورة، الصوت، المونتاج، تقنيات الإخراج وأداء الممثلين الذين بدأوا يكتسبون الثقة في أنفسهم، وحتى على مستوى الأفكار خاصة ما يتعلق ببعض البرامج. ومع ذلك لا بد من الإشارة إلى أن هذا التقدم لا يمكن تعميمه إذ يلاحظ أن هناك تباين بين مختلف الأعمال المقدمة من مختلف الأصناف إلى الحد الذي يمكن معه القول، دون مبالغة، أن هذا التباين كبير جدا في بعض الأحيان بحيث أن بعض الانتاجات ضعيفة جدا ولا ترقى إلى مستوى ذوق المشاهد الأمازيغي.

\* هل لمستم أي تقدم على مستوى الإنتاج والسيناريو وأداء الممثلين...؟

\*\* كما قلت، هناك تقدم فعلا ولكنه غير عام، فالتتبع لما يبث من أعمال يكتشف سريعا مدى التباين الحاصل بين الانتاجات المقدمة والحالية. هناك ممثلين استطاعوا أن يثبتوا أنفسهم عن جدارة ويقنعوا المشاهدين فيما يظل آخرون مستمرين في التمثيل بنفس الطريقة والرتابة التي يغلب عليها المبالغة الشديدة والحركات الزائدة والنطق المبالغ فيه للحوارات، كذلك بالنسبة للإنتاج إذ أنه وبكل صراحة تبدو أغلبية الاعمال محترمة إنتاجيا إذا ما أخذنا بعين الاعتبار الميزانيات المرصودة لها. وبالنسبة للسيناريو تطور بعض الشيء لكن هو الآخر تغلب عليه سمة التباين، إذ أنه بالقدر الذي نجد فيه سيناريوهات تحترم ذكاء المشاهد وتقدم له منتوجا غنيا بالأحداث المحبوكة جيدا، بالقدر نفسه نجد أن بعض السيناريوهات هزيلة جدا، بل تجعلنا نتساءل هل فعلا تستحق أن تتحول لأعمال قابلة للعرض؟ وبعضها لا يعكس الحمولة الثقافية للمشاهدين الموجهة إليهم ولا تراعي المواضيع التي تشغلهم، إلى حد يجعلك تشعر وكأنها أعمال كتبت لمتفرجين آخرين، وبعدها عن ثقافتنا يبلغ بها درجة تبدو فيها غريبة، ما يجعلها غير ملائمة للواقع كأن تجد سيناريو يتحدث عن الترامواي في مدينة لا توجد فيها وسيلة نقل مماثلة لها في الواقع. لذلك وجب الالتزام بكثير من الجدية أثناء اختيار المواضيع وطرق تناولها احتراماً لذكاء وفطنة المشاهد.

\* فيما يخص مسلسل «مغريصو» ما الذي دفعكم إلى اختيار موضوع الاتجار بالبشر وتنامي ظاهرة «المافيا» بالريف، وما هو أساس ربط هذه الظواهر بأسطورة طائر مغريصو؟

\*\* ببساطة نحن دائما نشغل على التيمات والمواضيع التي تشغل بال المشاهد، ايماننا بأن التلفزيون وسيلة للتواصل ولطرح مواضيع تهم حياة المتتبعين، لذلك فموضوع الهجرة السرية أو الاتجار بالبشر هو موضوع أني لا يزال يورق الجميع بل وأصبح حديثنا يوميا إذ لا يكاد يمر اسبوع دون الحديث عن غرق أشخاص على



طارق الإدريسي مخرج مغريصو الحاصل على جائزة الجمهور والإخراج بمكناس

متن قوارب الموت، وبما أن الإقبال على الهجرة أصبح متناميا فالأكيد أن تدخل مافيا الاتجار بالبشر، لتسهيل هذه العملية فلا يمكن اعتبار هذه الجحافل من القوارب التي تعبر البحر على أنها تأتي بمحض الصدفة. اما طائر مغريصو الخرافي فهو استغلال لأسطورة قديمة وتوظيفها في جانبها المتعلق بالبشر الذي سينزل على مافيا الاتجار بالبشر وعلى المفسدين في التسير الجماعي، فالأبطال الثلاثة هم صورة للطائر مغريصو الخرافي بما أنهم سيكونون مصدر شؤم وهلاك لهؤلاء الأشرار.

\* ما هي أهم المعايير التي اخترتم وفقها ممثلي المسلسل وما هو ردكم على منتقدي أداء دور «إدير»؟

\*\* في اختيار الممثلين دائما ما نراعي مجموعة من الشروط أولها تناسب الشخصية مع الشخص ثم بعد ذلك مستوى أداء كل ممثل وتراكم أعماله وكذلك تفاعله وتواصله مع الفريق. اما بخصوص انتقاد شخصية إدير فشخصيا ما أستطيع قوله هو أنها شخصية محورية في العمل وقد اجتهد في أدائها الشخص محمد الكنوزي مركزا على بعض تفاصيل شخصية الهاكر وهي في الغالب شخصية باردة، شحيحة الاحاسيس وقليلة التأثر.

\* هل فعلا هناك جزء ثاني لمسلسل «مغريصو» خاصة بعد ما وصفه النقاد والمتتبعين بعموض على مستوى نهاية المسلسل؟

\*\* انا لا اتفق مع مصطلح نهاية غامضة، أفضل مصطلح نهاية مفتوحة، مفتوحة على احتمالات وتوقعات وهي من النهايات الصعبة لأنها تريد ان تجعل المشاهد يجتهد ويشترك بنفسه في صياغة النهايات التي يراها مناسبة. لم نشأ تقديم نهاية عادية مثل جميع النهايات لأنه حتى في الواقع هناك نهايات محتملة ومختلفة لمثل تلك المواضيع. اما بخصوص الجزء الثاني فتلك مسألة لسنا نحن من يحددها فهناك لجنة هي التي تختار الاعمال وإن كان الكثير من المشاهدين يتوقون إلى مشاهدة جزء ثان.

\* حاورته ن. بوردرة

محمد مكنوزي «إدير» بطل مسلسل «مغريصو» لـ «العالم الأمازيغي» :

## ما ينقص الانتاجات الأمازيغية لتصبح أفضل هو المنافسة الحقيقية وتراكم الانتاجات

\* من بين المعجبين بتقمصك لشخصية «الهاكر» نجد رأي مخالف، فما هو ردكم على الانتقادات الموجهة لأداء شخصية «إدير»، أو ما وصفه البعض ببرود على مستوى الأداء؟

\*\* انا اتقبل الانتقادات بكل روح رياضية، ولازلت اتعلم وأراكم التجارب، وعلى مستوى ما وصفه النقاد ببرود الأداء، عادة ما تتميز شخصية «العبقري» بصعوبة في التعبير عن الأحاسيس، ويتصف بقلّة الكلام وكثرة الملاحظة ويكون خجول، وبحكم تعامله مع الآلة أكثر من الإنسان يجد صعوبة في الاندماج الكامل في الحياة الاجتماعية، وهو ما حاولت تطبيقه على الدور.

\* في نظرك مالذي ينقص الإنتاج الأمازيغي والممثل الريفي ليرقى إلى مستوى أفضل

\*\* ما ينقص الانتاجات الأمازيغية لتصبح أفضل هو المنافسة الحقيقية وتراكم الانتاجات و كل هذا لن يتحقق إلا بمضاعفة الإمكانيات المرصودة للإنتاج الأمازيغي التلفزيوني ولما لا تمكينها من الشروط المادية المتاحة للإنتاجات المغربية بالدرجة.

أما بالنسبة للممثل فالسبيل لتطوره و تحسين أدائه إلى الأفضل هو الممارسة سواء كانت مسرحا، تلفزيون أو سينما، التكوين إن توفرت الإمكانيات، الورشات التكوينية... القراءة و المشاهدة.

\* حاورته نادية.ب

\* حدثنا عن انطباعاتك حول الانتاجات الأمازيغية لهذه السنة وتقييمك لها

\*\* الانتاجات الأمازيغية لهذه السنة كانت استثناء خاصة المسلسلات الدرامية فتألق «مغريصو» و «بابا علي» خير دليل على ذلك، فبعد 11 عام من بداية بث القناة الأمازيغية بدأنا نتحسس تطور و لو نسبي في جودة الإنتاج رغم قلته، و أعتقد أن الطريق ما زال طويلا أمامنا مع تسجيل استمرار بروز انتاجات جد رديئة لا ترقى للبث التلفزيوني.

\* ما رأيك في حجم دعم الانتاجات مقارنة مع مردوديتها

\*\* الدعم هزيل خاصة أننا نتحدث عن مسلسل واحد في السنة وهذا لا يكفي، فالتطور يتحقق بالمنافسة و تراكم التجارب لذا يجب مضاعفة الانتاجات.

\* حدثنا عن تجربتك التمثيلية وما الذي اكتسبته منذ أداء الدور الأول إلى دور إدير

\*\* معظم اشتغالاتي كانت في المسرح فهو عشقي الأول، لا زلت مقصرا تلفزيونيا نظرا لقلّة الانتاجات تارة و لجودة الاعمال المقترحة و الاختيارات تارة أخرى، كنت محظوظا في عملي الأول «النيجرو» حيث اتبعت لي مساحة لعب كبيرة و الحمد لله استطعت أن أنال استحسان المشاهدين و أشد الانتباه رغم أن الدور كان دور شر بامتياز، في العمل الثاني «مغريصو» لعبت دور مختلف تماما عن دور سمير الشريف، إدير الطيب الذكي لقي



استحسان الجمهور .

أعتقد أن أي عمل و أي دور أقدمه أتعلم منه الكثير، لا زلت في بداية المشوار و أمامي الكثير، أحرص على عدم تكرار أخطائي، وكذلك على تطوير أدائي.

## مسلسل «بابا علي» يحقق مشاهدات عالية على قناة تامزيغت



الاستوديوهات، لم يكن اعتباطيا، بل أملاه حرص الجهة المنتجة على تغليف الحكاية برداء الخضرة والأشجار هذا إلى جانب الهدوء والسكينة التي تميز منطقة ايجوكاك وتلات نيعقوب التابعة لنفوذ جهة مراكش.

المسلسل يشكل إضافة حقيقية للمشاهد الإبداعي المغربي الأمازيغي منه الحجة في ذلك، وزن وقيمة الممثلين الذين يحضرون في العمل والذين سيمرون به إلى بر الأمان بكل سلاسة.

فكرة مسلسل «بابا علي» مستوحاة من القصة القديمة علي بابا من سيناريو وحوار ابراهيم علي بويكدي وأحمد نتما، وهي فرصة لإحياء التراث من جديد ومزجها مع مجموعة من المواقف الكوميديّة التي ينتظرها الجمهور للاستمتاع بها.

يقع المسلسل في ثلاثين حلقة، وقد أخرجته

مصطفى

أشور

ولعب أدواره

الرئيسية ثلة من الفنانين

الذين بصموا على حضور متميز في

المشهد الفني الأمازيغي يتقدمهم

الحسين باردواز وعبد اللطيف

عاطيف، واحمد نتما، وأحمد

عويّتي، ولحسن شاشواو،

ومصطفى الصغير، ولحسن جكار،

ومحمد قيمرون، عبد الرحمان

اكزوم، مصطفى ابايريك، وآخرون

... بالإضافة للعديد من الوجوه

النسائية التي بصمت بقوة في الدراما

المغربية كالفنانة خديجة سكارين

والفنانة نورة الولتيتي والزاهية

وامينة اشاوي

مشاركة هذه النخبة اللامعة من

الفنانين أعطى لمسة أخرى جديدة

للحكاية استحسنها الجمهور هي



إقحام مشاهد العصاة قطاع الطرق والتي تصاحب قصة علي بابا قديما ولكن هذه المرة بلمسة فنية تتماشى والعصر. ويمزج المسلسل بين المواقف الدرامية والكوميديّة وكل ممثل بدل مجهوده ليترك بصمته الخاصة بهذا المولود القديم الجديد.

اللمسة الشبابية حاضرة في العمل من خلال كل من الممثل الشاب محمد أوصالح وإلهام أوجاري إضافة إلى إقحام ممثلين غابوا عن الساحة لمدة ليست بالقصيرة. كما عرف المسلسل كذلك مشاركة فاطمة السوسي الزاهية الزاهيري نورة الولتيتي وعبد الله التاجر كمثل ومسؤول عن إدارة الممثل.

وقد تم تصوير المسلسل بدوار تاكومت نواحي تلات نيعقوب، وتم تنفيذ الإنتاج من قبل «وردة بروديكسيون» التي قامت بمجهود كبير لتمر أجواء التصوير في ظروف جيدة وأخوية مع طاقم فني وتقني منسجم الذي قاوم الظروف الصحية ملتزما بكل القوانين الصحية التي يمر منها بلادنا والعالم وتمكن من إخراج مسلسل «بابا علي» الذي بلا شك سيستمتع به الجمهور المغربي.

\*ابراهيم فاضل

## فضيحة الفيلم الأمازيغي «الوريث»: جرح الإهانات ما يزال نازفا..

وبوبكر فوركة وطارق الصالحي الذين جاء أداؤهم مقنعا أيضا. أما بقية الممثلين، فيبدو أن خبرتهم الطويلة لم تشفع لهم هذه المرة، ولم تساعدهم على تجاوز رداءة القصة والسيناريو.

### الأمازيغ لا يأكلون التين:

احتضان ودعم أشرطة يمثل هذا المستوى الفني احتقار حقيقي لذكاء المتفرج الأمازيغي. وأقصد بلفظ الاحتقار دلالاته التقريرية المباشرة، التي تتأسس على الاستعلاء والأزدراء والعنصرية الإثنوتقافية.

### إلى المشتكين من غياب المتابعات النقدية

قدموا دراما مقبولة (ليست جيدة بالضرورة)، وستجدون أمامكم كتابات نقدية موازية. هناك كفاءات نقدية جيدة تستطيع تتبع الإنتاج الدرامي الأمازيغي بما يقتضيه الأمر من موضوعية واحترافية، لكن لسان حالها يقول: «ليس من الحكمة استعمال قذائف مدفعية لاصطياد بعوضة». رحماك يا رب العالمين.

\* أستاذ باحث - كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وجدة

عقود عمل بالخارج يمنحون الولد ملايين (بسذاجة وبدون ضمانات، ويكلفون وسطاء من أبناء الحي، مسلمين إياهم المال) - يبعث الرجل برسالة إلى زوجته مكتوبة بحرف تيفيناغ! وتقرأها المرأة بسلاسة! - يصاب الرجل بالجنون في نهاية الشريط لأن المخرج أراد ذلك، لا لأن القصة تفضي إلى الأمر!.

### دراما أمازيغية (ريفية) تسير إلى الخلف:

القول إن قاعدة الكم تصنع الكيف والجودة قول غير صحيح بالنسبة للدراما الأمازيغية الريفية، فبعد إنجاز فيلموغرافيا يتجاوز عددها 30 شريطا ما زلنا ندور في دائرة شريط «موش نيز رميزان» (فيلم فيديو تم إنتاجه سنة 1992 بـ 0 درهم)؛

### لا نذب للممثلين في هذه المهزلة:

ما زلت أقول وأكرر إن مستوى كثير من الممثلين الريفيين يتجاوز مستوى السيناريوهات التي تتم دعوتهم لتشخيصها، وسأكتفي، بخصوص هذا الشريط، بالثناء على أداء خمسة ممثلين: سميرة المصلوحي وهيام لمسيبي اللتين توفقتا في تقمص دوريهما إلى حد بعيد جدا، وعلاء الدين البشري



\*جمال أبرنوص

من المولودين بالبلد، ولا أحد تساوره شكوك بخصوص هويته - يسرق الولد/الرجل سيارة من باحة مطعم بسهولة مستفزة - مشهد احتراق المقهى يبعث على السخرية [التقدير الإنتاجي أفتى للمخرج باستعمال مؤثرات خاصة تظهر لهب النار خارجا من باب المقهى، فجاء بلقطة يستطيع هواة التصوير بالهاتف أن يحصلوا على أفضل منها] - أما أعجوبة الأعاجيب التي يعجب لها فاقد العقل والمنطق فهي استيعاب الجميع (بما في ذلك الشرطة) مسألة تبخر جثمان الرجل في حريق المقهى - عدد من الراغبين في

معبّر، ووجه التعبير فيه لا علاقة له، في الحقيقة، بمضمون الفيلم، ولكن بأمر آخر لا يعلمه إلا الراسخون في «علم الإنتاج» و«تقسيم الميراث»؛

### الدرجة الصفرة من الحبكة:

أحدث، هنا، عن الحبكة الفيلمية في مستواها القاعدي الأساسي الابتدائي والبسيط والواضح؛ أي ما يجعلنا بإزاء قصة مبنية بشكل مقبول، هذا أقصى ما نطالب به الدراما التي تنتجها قناة تامزيغت، ولا ننتظر منها أن تقدم «وجهة نظر» تخص كاتب نصها أو مخرجها، سواء كانت ضحلة كانت أو عميقة؛ لأن ذلك من قبيل الترف الذي لا نلحم به في الوقت الراهن (عاوذب انغ شان ثحاجيت واه)؛

### أفرضونا عقلكم كي نستوعب هذا العبث:

من شذرات اللامعقول التي علقت بذهني: رجل خمسيني يقرر الاختفاء، ثم يعود إلى مسرح الأحداث، محلقا لحيته، ومتقمصا ومنتحلا شخصية ولده المزعوم (عشريني)، دون حاجة إلى ماكياج احترافي، فينطلي الأمر على زوجته! وعلى أهل الحي! - يأتي الابن بسيارة داسيا ذات لوحة ترقيم هولندية! - ابن يزعم أنه مزاد وقاطن بهولندا لكنه يتحدث بأمازيغية أشد طلاقة

متابعة هذا الشريط، باختصار، حصة تعذيب حقيقية، حتى أن رداءة الشريط أوحى إلي بفكرة كتابة سيناريو شريط يقوم أساسا على مقترح اتخاذ الدراما الريفية أداة لتعذيب معتقلين، ودفعهم إلى الاعتراف..

العمل في منتهى الرداءة، ولا أظن أحدا، حتى من المنتمين إلى فريقه الفني، سيخالفني الرأي إلا عنادا أو استكبارا. ولأن الشريط على هذه الدرجة من الرداءة، فإني لا أجد أهلا ولا مستحقا لأي متابعة نقدية رصينة. وأقصى ما يليق به، في تقديري، هو اتخاذه مثلا على ما ينبغي تفاديه وتجنبه، في ورشات تكوين هواة الكتابة والإخراج، التي تقام بمهرجانات البلدات الصغيرة.. لهذا السبب، سأكتفي بهذه التدوينة - الخاطرة بإثارة ملاحظات معدودة، سريعة وعابرة بخصوص الشريط وغيره من الإنتاجات الدرامية الأمازيغية:

### عنوان مبتذل (مستهلك) لكنه معبر:

لا تناقض في جمعي، هنا، بين الابتذال والتعبير، فهو عنوان مبتذل لا يقوم على الحد الأدنى من الاجتهاد (تم إنتاج مسلسل لفائدة القناة نفسها عنوانه «الوريث الوحيد»، منذ سنوات معدودات). لكنه عنوان

## لماذا يصير الحزب الحاكم «العدالة والتنمية» على عرقله الأمازيغية والاستخفاف بالدستور؟

«البيجدي»  
والأمازيغية

المشاركة، لكن بالعكس دعت بالمقابل إلى مقاطعة الانتخابات، وهنا نطرح سؤال حول الدوافع الحقيقية لهذه الدعوة، التي لا تخرج عن إطار القيام بحملة لصالح حزب العدالة والتنمية وليس لأي شيء آخر، وكثيرة هي سقطات وتناقضات هذه السيدة ومنها، أنها قبل شهر خرجت في فيديو لها تدافع عن مشروع قانون الاستعمالات الطبية للقنب الهندي. موقف السيدة مایسة في هذا الاتجاه يتسم بالشجاعة، وسبق أن طالبنا به، أذكر بالمناسبة أنني أرسلت رئيس الحكومة في نفس الموضوع منذ سنة 2017، لأننا نريد تقنين هذه الزراعة ومحاربة أبطرة المخدرات الذين يفسدون كل شيء، يفسدون المجتمع والسياسة ونزاهة الانتخابات ويفسدون كذلك الديمقراطية عبر المال بشراء الذمم. إذا كانت السيدة مایسة مع المقاطعة فهي بذلك وبدون جدال تخدم البيجدي، وبالتالي تسعى إلى حرمان أكثر من 50 ألف فلاح في منطقة كتامة وما جاورها من تسوية أوضاعهم واشراكهم في الفعل التنموي، ومن استثمار ثروات وطنهم، لأن البيجدي ضد تقنين هذه النبتة التاريخية، التي ستمكن الفلاحين من العيش بكرامة وحرية، والحشيش كما بينت ذلك العديد من الدراسات لديه الكثير من المنافع حيث يمكن استعماله للأغراض الطبية ولاستشفاء بعض الأورام السرطانية، كما يمكن كذلك ان تستخرج منه مواد البناء الإيكولوجي، والمقاوم للزلازل وذلك حسب الكثير من الدراسات، فإذا كانت مایسة تدعو للمقاطعة فإنها تخدم الحزب الذي يرفض هذا القانون وجبر الضرر ورفع التهميش عن هذه المنطقة.

وفيما يخص اهتمام حزب العدالة والتنمية بمصالح قواعده أكثر من مصالح الشعب المغربي، أستحضر في هذا الصدد قولاً أحد أكثر أعضائه وقادته عنصرية وعداء للأمازيغية وهو «المقري الإدريسي أبو زيد» الذي قال من سيصوت مرة أخرى للعدالة والتنمية لا يمكن إلا أن يكون فاقدا للذاكرة أو يعاني نوع من مرض الزهايمر السياسي»، والصحفي رشيد نيني رد عليه بـ «أنه لمدة عشرين سنة وأنت في البرلمان ولم نشاهد منك غير الدفاع عن اللغة العربية وقضية فلسطين أما هموم المغاربة فلم تتحدث عنها يوماً».

وفي الختام، أتذكر ما قاله الأمين العام للاتحاد المغربي للشغل السيد الميلودي موحاريق عن الحكومة، «لا تسمع ولا تحاور»، ونفس الشيء نقوله نحن الأمازيغ لحكومة العثماني أنها لا تسمع ولا تحاور، وحتى تتمكن من تغيير هذا الوضع علينا أن نصوت، أن نصوت دون مقابل دون تلقي أي مقابل أو أموال. تغيير هذه الحكومة، عليكم الإدلاء بأصواتكم في صناديق الاقتراع حتى نستطيع تحقيق التغيير السلمي.

\* رشيد الراخا  
رئيس التجمع العالمي الأمازيغي

\* بتصرف من محاضرة بعنوان «حزب العدالة والتنمية» والقضية الأمازيغية؛ ليوم الخميس 17 يونيو 2021/2021، التي كانت موضوع الحلقة الخامسة ضمن سلسلة محاضرات حول «إيمانغ» والسياسة».

الممكن استثمارها لتعميم الأمازيغية في التعليم الأولي والابتدائي، وفي الإعلام الرسمي بفرض احترام قنواته لدفاتر التحملات بخصوص الأمازيغية، ولما لا نهج تمييزاً إيجابياً نحو الأمازيغية، لكن لما رأوا الانتقادات تطالهم من كل جهة جراء فشلهم في عديد من الملفات الاجتماعية والاقتصادية وليس فقط في ملف الأمازيغية، والجميع يتحدث عن

حصيلتهم السلبية على كل الأصعدة، وبأن امكانية ترأسهم للحكومة مستقبلاً قد يكون فرضية مستحيلة، عمداً أو المحاولة تدعيم كتابتهم الالكترونية، ليس لإقناع الناس بالتصويت عليهم بل للدعوة إلى مقاطعة الانتخابات، انسجاماً مع خطط العمل التي تعتمدها أحزاب الإخوان، كما في مصر وتونس وغيرها، والتي كلما تمكنت من حكومة ما إلا وعملت على توظيف شببيتهم وأطهرهم في مفاصل الدولة بعيداً عن العمل من أجل مصلحة كل الفئات الشعبية، ويبقى همها الوحيد والأوحد هو مصلحة المليون صوت من المواطنين الذين مكثهم من ترأس الحكومة وإهمال مصالح 24 مليون من المواطنين الذين لم يصوتوا لهم، وحتى الأربعة مليون التي صوتت في الانتخابات الماضية لا تباي بها، لأنهم لا تهتمهم وليس في مصلحتهم المشاركة الواسعة للمواطنين والمواطنات في السياسية والمشاركة في قرارات الدولة. ولأحظنا أن الأموال التي قدمها الاتحاد الأوربي للمغرب لبرنامج محو الأمية للكبار، تم استغلالها سياسياً وإيديولوجياً، فمحو الأمية من المفروض أن يكون باللغة الأم للمغاربة حسب منظمة الأمم المتحدة وعدد من كبار الباحثين، كالبرازيلي باولو فيريرا، لكن الحزب الحاكم استغل هذا البرنامج في خلق عدد كبير من الجمعيات الموالية له والتي تقوم بسياسة التعريب ونشر الإيديولوجية السلفية، وتغيير عدد من التقاليد والأعراف والعادات لدى الكثير من القبائل الأمازيغية عبر هذه الجمعيات ونشر الدعوة الدينية المتطرفة وما انتشر اللباس الداعشي في قرى مراکش أو الجنوب الشرقي أو جبال الريف إلا نتيجة لذلك.

وارتباطاً بقضية الجيوش الإلكترونية التي ذكرتها، فحملة الحزب اليوم هي حملة للدعوة لمقاطعة الانتخابات عبر الدعاية ضد الأحزاب الأخرى ووصفهم بالمفسدين والفاستدين، وأن هذه السياسة غير صالحة وفسادة ولا يجب المشاركة فيها، حتى يبعدوا الناس عن التصويت، لكي يتمكنوا هم من احتلال الصدارة مجدداً من خلال أصوات المليون مواطنين التي يمتلكونها كقاعدة انتخابية دائمة ومخلصة لهم، ليستمرروا في خدمة جماعتهم ومناصريهم ومعارفهم ويظهر هذا في إحدى تصريحات المدعوة «مایسة سلامة ناجي» التي كانت تناصر البيجدي وتقوم بالدعاية لهم حين كانت ترتدي الحجاب، واليوم، بعد خلعه الحجاب أصبحت تدعو لمقاطعة الانتخابات، في الوقت الذي اعتقدنا فيه أنها ستناصر قيم الديمقراطية والمساواة بين الرجل والمرأة و حقوق الإنسان، وستعمل على دفع الأحزاب للدمقرطة وتشجيع الناس على



رشيد الراخا

وعد بها لم يتحقق منها أي شيء، حتى أن مبعوثة الأمم المتحدة لمكافحة العنصرية أعدت تقريراً ميدانياً عن حالة المغرب، وكشفت من خلاله أن الدولة المغربية مازالت تمارس سياسة التمييز العنصري تجاه الأمازيغ، كما كنا نقول دائماً، لم يحدث أي تغيير بهذا الشأن في عدد من المجالات سواء ما يتعلق بالتشغيل أو التعليم، رغم صدور هذا التقرير وما حمله من انتقادات قوية للدولة،

بهذا الخصوص لم تقم الحكومة بأي إجراء لتفعيله، وتجاهلته كأنه لم يكن، وما لاحظناه في عمل حكومة العدالة والتنمية هو افتعال العراقيل للحيلولة دون صدور القوانين التنظيمية الخاصة باللغة الأمازيغية، بل وأعادوا لواجهة النقاش مسألة الحرف الأمازيغي، وحاولوا إلغاء اعتماد حرف «تيفيناغ»، هذه المسألة التي اعتقدنا أننا حسمنا فيها سابقاً وتجاوزناها، بعد أن تم اعتماده في الكتابة وولوج العالم الرقمي ومواقع التواصل الاجتماعي، بل واكتسب اعتراف مجلس اللغات العالمي بكندا، إلا أنه وبالرغم من كل تلك العراقيل تم إصدار القوانين التنظيمية للغة الأمازيغية في الجريدة الرسمية، وإلى حدود اليوم لم نلمس أي تقدم على مستوى تنفيذها، حتى أن رئيس الحكومة رغم كل الصلاحيات الدستورية التي يتوفر عليها إلا انه لم يعمد إلى القيام بإجراء بسيط نحو إقرار اعتماد التقييم الأمازيغي والاحتفال بالسنة الأمازيغية بشكل رسمي واعتباره يوم عطلة مؤدى عنه، رغم كل الحملات الوطنية التي قمنا بها في هذا الصدد، والتي اعترف بها هو نفسه بتلقيه العديد من الرسائل من مختلف أنحاء المغرب تدعوه لإقرار رأس السنة الأمازيغية عيداً وطنياً رسمياً، وكان من الممكن أن يكون المغرب سابقاً لذلك، قبل الجزائر الجارة التي خطت هذه الخطوة، كما أخذت المبادرة على مستوى دسترة اللغة الأمازيغية، وانقضت سنوات حكومة سعد الدين العثماني ولم يقدم على أي خطوة إيجابية ولم يحقق أي مكسب أو مطلب من مطالب الحركة الأمازيغية.

وعلى ضوء هذه المواقف السلبية التي يتبناها حزب العدالة والتنمية ضد الهوية الأمازيغية، نطرح دائماً سؤال لماذا كل هاته العراقيل ولماذا كل هذه (الكراهية) من طرف هذا الحزب للأمازيغية؟ قد نتفهم عقدة إيمانغ والأمازيغية لدى بنكيران، لكن لن نتفهم الأمر لدى سعد الدين العثماني وهو أمازيغي ابن عائلة كبيرة منتمة لمنطقة سوس، ويعلم جيداً مدى مساهمة الأمازيغ في نشر الإسلام، ويبدو أن سياسة العدالة والتنمية هي ارتداد لصوت قطر التي تمول الحركات الإسلامية المتطرفة، وسبق أن أعددنا ملفاً خاصاً حول ذات الموضوع تحت عنوان «قطر هل تحارب الأمازيغ»، واكتشفنا أن قطر تتدخل بشكل غير مباشر في الشأن الداخلي المغربي عبر تركيا التي لها تأثير كبير على الحزب الحاكم، حزب العدالة والتنمية، لن أدخل في التفاصيل، وبصدد القضية الأمازيغية يعرف الجميع أن هذا الحزب لم يحقق أي شيء للأمازيغية، بل أضع علينا عشر سنوات، كان من

مرت 20 سنة على إحداث المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، و10 سنوات عن دسترة اللغة الأمازيغية، حيث تم التساؤل أول الأمر حول إشكالية الحرف الذي ستكتب به اللغة الأمازيغية أو حول الحرف الذي سيتم تداولها به؟ وكانت الحركة الأمازيغية التي حملت هم القضية، وقدمت تضحيات كثيرة في سبيل تحقيق مكاسب تهم الهوية الأمازيغية، والتي كلفت مناضليها جملة من الإغتيالات (نذكر منها اغتيال الشهيد بوجمعة لهباب) والاعتقالات (نستحضر هنا على سبيل المثال اعتقال المحامي حسن إد بلقاسم بتهمة كتابة لوحة مكتب المحاماة الخاص به باللغة الأمازيغية، وكذلك اعتقال مناضلين بمدينة الراشدية الذين كان ذنبهم الوحيد هو رفعهم لافتات مكتوبة باللغة الأمازيغية في تظاهرات فاتح ماي سنة 1994)، ورافق هذه الأحداث في فتح نقاش شائك في أوساط المهتمين بالشأن الأمازيغي حول الحرف الذي سيعتمد في كتابة اللغة الأمازيغية، وانخرط حزب العدالة والتنمية بقوة في هذا النقاش، بقيادة عبد الإله بنكيران الذي ضغط أول الأمر من أجل فرض كتابة اللغة الأمازيغية بالحرف الرامي، والذي يعتقد البعض أنه عربي، إلا أن المعهد الملكي اعتبر أن الحرف الأنسب والمقبول لكتابة اللغة الأمازيغية هو حرف «تيفيناغ» الذي أبدعه أجدادنا أمازيغ المغرب وشمال إفريقيا ككل، والذي تخلده النقوش في العديد من الآثار الجيولوجية أو الصخرية المنتشرة في عدد من المواقع الأثرية بشمال إفريقيا، ومن ضمنها تلك التي تم العثور عليها في مدينة تيفلت قرب إقليم الخميسات، وتم الحسم في الخط الذي ستكتب به الأمازيغية، واستقر الاختيار على حرف «تيفيناغ» بعد التحكيم الملكي، وصدر القرار بعد ذلك في الجريدة الرسمية.

ورغم ذلك ظل حزب العدالة والتنمية متمسكاً بموقفه الرفض لحرف «تيفيناغ»، وسعى إلى خلق جدل وخلاف بين الأمازيغ والمغاربة حول الحرف الذي يجب أن تكتب به اللغة الأمازيغية، ليتم التراجع عن اعتماد حرف «تيفيناغ»، بالموازاة مع ذلك قمنا بتنظيم ندوات فكرية، واستصفنا مسؤولين من حزب العدالة والتنمية، وشارك الدكتور سعد الدين العثماني، في إحدى الندوات التي نظمناها بالمناسبة في مدينة مراکش قبل أن يصبح رئيساً للحكومة، ودعا حينها إلى تطبيق الفصل الخامس من الدستور الذي ينص على أن اللغة الأمازيغية لغة رسمية للدولة، مع ضرورة إقرار القوانين التنظيمية الكفيلة بتفعيل طابعها الرسمي في الدستور، وقدم مقترحات بخصوص ذلك، واستبشرنا خيراً حين تم تعيينه رئيساً للحكومة، اعتباراً لكون السيد العثماني مطلع جيداً على هذا الملف، كما بادر قبل أن يصدر التصريح الحكومي بدعوتنا للقائه مع نخبة أمازيغية، وطرحنا أمامه ملفات كثيرة مرتبطة بالقضية الأمازيغية وتصوراتنا حول النهوض بها ثقافة ولغة وحضارة، وحتى أثناء تقديمه لبرنامج حكومته أمام البرلمان أكد العثماني عدة مرات في كلمته على اللغة الأمازيغية واعتمادها كلفة رسمية مع ضرورة النهوض بها، لكن بعد ذلك لم يتخذ أي تدبير تطبيقي في هذا الاتجاه، وبقي خطابه حبيس جدران البرلمان.

وبعد مضي مدة ولاية حكومة سعد الدين العثماني، التي لم يتبقى منها سوى شهرين أو ثلاثة، تبين أن تلك الوعود التي

## الزميلة نادية بودرة تنال شهادة الدكتوراه في التاريخ بموضوع «الريف الأوسط وإشكالية الذاكرة الجماعية»



الريفيين للواقع، والحياة، والكون، والوجود، ودورة الحياة، وأنماط التفكير.

حددت الأطروحة طبيعة المجال والإنسان ونمط الإنتاج بالريف الأوسط الأسفل وذاكرة تأسيسه، وخاصة تغير حدود هذا المجال، التي تقدم صورة واضحة عن وضعيته السياسية، ثم تاريخ الاستقرار البشري في الريف الأوسط، وذلك بهدف استكمال محددات الجغرافية الطبيعية بمعطيات الجغرافية البشرية، كما تم تخصيص حيز للموارد الطبيعية ونمط الإنتاج، من خلال العمل على استقراء طريقة تفاعل الإنسان مع المجال، وكيفية تدبير موارده الطبيعية المحدودة، لبلورة نمط إنتاج متسم بالندرة والكفاف.

كما عالجت الأطروحة جوانب الذاكرة الجماعية ودورها في إعادة تركيب بنية المجتمع والثقافة ونمط الحياة المعتاد بالريف الأوسط، ثم تعرضت الأطروحة لتاريخ الريف السياسي الذي تحمله الذاكرة الجماعية.

يذكر ان الطالبة نادية بودرة تشتغل صحفية بجريدة «العالم الأمازيغي».

في مونوغرافية تتضمن التاريخ الجغرافي والديمقراطي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والسياسي، وفق مقاربات جديدة، وبقراءة مغايرة لما كتب حول المنطقة، خصوصا مع توسيع دائرة المصادر لتشمل الذاكرة الجماعية، والتي تم توظيف معطياتها على ضوء النصوص المدونة، بهدف التطرق للإشكالية وفق تحليل وتفسير تاريخيين.

وتتبعت الأطروحة التاريخ السياسي بالريف الأوسط الأسفل، منذ قيام الدولة العلوية، بالنظر إلى بروز الريف على الساحة السياسية مع السلطان المولى الرشيد، ومن هذا المنطلق غطت الأطروحة تاريخ الريف الأوسط خلال العصرين الحديث والمعاصر.

ارتكزت أطروحة البحث على معالجة إشكالية رئيسية، تتمحور حول مدى إمكانية جعل الذاكرة الجماعية في خدمة التاريخ الاجتماعي، وقراءة روايتها على ضوء الوثيقة التاريخية، وبمعنى أدق ملاءمة فراغات التاريخ المكتوب، عبر الاستعانة بالذاكرة الجماعية، بعد تقويمها باعتماد المنهج التاريخي، وذلك بهدف إعادة كتابة تاريخ متعدد المستويات، ثم رصد مدى تعارض وتكامل معطيات الذاكرة الجماعية مع التاريخ، بالإحالة على دور المؤثرات الاجتماعية والثقافية والتاريخية في تشكيل الذاكرة الجماعية، باعتبارها مرآة عاكسة للبيئة السوسيو-ثقافية والتاريخية بمجال الريف الأوسط.

ويستقي موضوع هذا البحث أهميته من الربط بين الذاكرة الجماعية الحاملة للمخيل الشعبي والتمثيلات الرمزية والثقافية، المدركة للسلوك الإنساني، والمخزنة للأحداث والتراث والثقافة الشعبية والشفهية، من جهة. وبين التاريخ باعتباره محور العلوم الإنسانية والاجتماعية من جهة أخرى. كما يستمد الموضوع أسس تحليله من التاريخ والسوسيولوجيا والأنثروبولوجيا وعلم النفس والفن والأدب. وللبحث قيمة علمية تتمثل في إثراء تاريخ المنطقة، وإدراك الواقع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي بهذا المجال، والوقوف على تجذر بعض الظواهر البنوية به واستمراريتها، وحفظها لمقاطع محذوفة من التاريخ المكتوب، من شأنها إنارة التاريخ الثقافي والاجتماعي وإعادة بناء روتين الحياة اليومية، والكشف عن تمثلات

نالت الطالبة الباحثة نادية بودرة شهادة الدكتوراه بميزة مشرف جدا، ضمن مختبر البحث في العلاقات الثقافية المغربية المتوسطة تخصص التاريخ بعنوان «الريف الأوسط بين التاريخ والذاكرة الجماعية»، وذلك في رحاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة محمد بن عبد الله سايس-فاس، يوم الأربعاء 16 يونيو 2021.

تكونت لجنة المناقشة من الاستاذ المشرف لحسن أوروي كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس فاس، وترأس اللجنة الأستاذ ميمون أزيزا كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة مولاي اسماعيل مكناس، وكان كل من الاستاذة صباح علاش-المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، والأستاذ محمد العمراني والأستاذ سيدي محمد الكتاني كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس فاس، أعضاء لجنة المناقشة. واستمرت المناقشة مدة أربع ساعات، من الساعة 10 إلى الساعة



14 بعد الزوال.

وتعتبر الأطروحة عملا تركيبيا لتاريخ الريف الأوسط الأسفل، المكون من ست قبائل وهي إكزناين وأيث توزين وأيث عمارث، وأيث ورياغر وثمسيمان وإبقوين. وتتوفر هذه القبائل الست على تاريخ مشترك، وتتقاسم قسما هاما من أبعاد الذاكرة الجماعية،

## كلميم : تنويج الإعلامية خديجة الرشوق بالجائزة الكبرى للصحافة والاعلام لواد نون



جائزة تشجيعية. واحتضنت بكلميم اشغال هذا الحفل الذي حضره كل من يونس مجاهد رئيس المجلس الوطني للصحافة، عبد الله البقالي رئيس النقابة الوطنية للصحافة المغربية، عبداللطيف بن صفية مدير المعهد العالي للإعلام والاتصال بالرباط، عبد الكبير أخشيشن، رئيس المجلس الفيدرالي للصحافة الوطنية المغربية، مصطفى انجار رئيس التواصل بقطاع الاتصال بوزارة الثقافة والشباب والرياضة، محمد سالم الشرقاوي الرئيس المتصرف لبيت مال القدس، السيدة أمباركة بوعيدة رئيسة مجلس جهة كلميم واد نون، الى جانب عدد من رجال المال والأعمال وفعاليات إعلامية وجموعية.

وتسعى هذه التظاهرة في نسختها الأولى التي نظمت بدعم من مجلس جهة كلميم وادنون، الى تحفيز المشتغلين في الحقل الإعلامي بجهة كلميم وادنون على المزيد من العطاء فضلا عن ضمان التسويق الاعلامي للجهة.

\* امرزيك.ر

او بسوس وكذلك عبدة الغنية بتراثها وثقافتها الشعبية.

وأكدت أن «جائزة كلميم وادنون إضافة جديدة وتحفيز جديد للعطاء أكثر، وللإستفادة أكثر من المخزون الثقافي الغني لهذه الجهة، وأنا سعيدة اليوم وأنا احتفي بهذه الجائزة وبمشواري الطويل في حب هذا البلد وحب تراثه وثقافته والتوثيق له بصدق كبير وغيرة ووطنية عالية جدا، وهذا الأمر يجعلني ازيد فخر واعتزازا والسعي نحو المزيد من العطاء انشاء الله».

وإلى جانب الرشوق، تم تكريم الصحافية بالقناة «الإمازيغية» زينب الاجبالي بالمرتبة الثانية، فيما عادت الجائزة التقديرية لمحمد اسند عن قناة العيون. أما بخصوص جائزة الصحافيين المهنيين الجهوية فقد عادت المرتبة الأولى مناصفة بين عبد العزيز السلامي ومحمد وحي فيما المرتبة الثانية حصل عليه محمد حمو مناصفة مع محمد صالح أكليم.

أما جائزة المراسلين والمنتسبين، فقد حصلت كلثوم اوبليح على المرتبة الأولى، أما المرتبة الثانية فعادت إلى اسماعيل الجراي، في حين حصل عالي الكوري على

ممنوحة من قبل النقابة الوطنية للصحافة المغربية بتاريخها الطويل وكفاحها في سبيل توهج المشهد الإعلامي وتحقق الإنجازات والمكتسبات التي اضافت الكثير للمجال الإبداع في الإعلام».

وذكرت أن جائزة واد نون «دشنت مرحلة جديد في المناطق الجنوبية، خاصة في التعاطي مع التراث والثقافة الحسانية وهذا مؤشر للوعي والتنوع وبجمال متفرد، على غرار التنوع الذي تتميز به جل جهات ومدن المملكة من شرقها إلى غربها ومن جنوبها إلى شمالها».

وأوضحت أنه سبق لها ان اشتغلت على الثقافة والتراث الأمازيغيين، قائلة: «ولجت عالم الإمازيغية، وكما كان اندهاشي وامتناني لهذه التجربة، لأنني استفادت منها الكثير لأن الأمازيغية تمثل رافدا مهما من روافد الهوية المغربية، كما هو الشأن بالنسبة للثقافة والتراث الحساني، وهذا ما يجعلنا نحن المغاربة نعتز بهذا الانتماء، ونطرح سؤال الانتماء حين نكون في هذه المناطق سواء بالريف أو بالأطلس

احتفى الفرع الجهوي للنقابة الوطنية للصحافة المغربية - كلميم وادنون يوم السبت 12 يونيو 2021 بمجموعة من الصحافيين في حفل لتسليم الجائزة الكبرى للصحافة والاعلام لواد نون، دورة المرحوم الداه محمد لغصف تحت شعار: «تتمين الكفاءات الإعلامية رهان أساسي للرفي بالمهنة».

وقد تم تنويج الإعلامية والصحافية بالشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة المغربية خديجة الرشوق في هذا الحفل بالجائزة الكبرى للصحافة والإعلام «صنف السمعي البصري».

واعتربت خديجة الرشوق في تصريح لـ «العالم الأمازيغي» أن « هذه الجائزة مفاجأة جميلة وهي بمثابة وسام على صدري، أولا لأنني اتسلمها بواد نون نواحي كلميم المعروفة بباب الصحراء، المدينة الغالية الممتدة جغرافيا والتي نحس كمغاربة في هذا المكان بأهمية الانتماء إلى الوطن».

وأضافت الإعلامية بالشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة المغربية، أنها «تعتز كثيرا بهذا الجائزة لكونها



## وجهة نظر

### تامازيغت في انتخابات 2021



حسن بنزاوش

قبل أن تعلن الأحزاب السياسية التي تؤمن، وتخرط في العملية الانتخابية بالمغرب عن برامجها الرسمية للانتخابات الجماعية والجهوية والتشريعية، والذي ستعرضه على المواطنين المغاربة الذين يؤمنون بالعملية ويشاركون فيها بالتصويت واختبار المشروع السياسي الذي يراؤنه مناسباً، ويجب على أسئلتهم الراهنة والمستقبلية . يبقى سؤال موقع الأمازيغية في برنامج الأحزاب السياسية لاستحقاقات 2021 م بعد ثاني انتخابات تشريعية بالمغرب ما بعد دستور 2011 م ما جاء به من مكسب دسترة الأمازيغية، وما عرفته من إخفاقات وتراجعات في ظل حكومة يقودها الإسلاميين، سؤال تطرحه الحركة الأمازيغية التي لم تستطع بناء وتأسيس إطار سياسي بمرجعية أمازيغية رغم عدة محاولات، واختلاف عميق بين مكوناتها حول مسألة الانضمام إلى أحزاب سياسية وحمل القضية والانخراط في العملية السياسية والانتخابية من أجل القضية الأمازيغية . وسؤال آخر تطرحه الدولة العميقة، والأحزاب السياسية كذلك عن موقف مكونات الحركة الأمازيغية من استحقاقات 2021م في ظل انتكاسة حقوقية وتراجعات واضحة للعيان في المسألة الأمازيغية أهمها تعطيل التنزيل السليم والصحيح والواقعي للقوانين التنظيمية لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية . والكل يراقب الوضع ويبحث عن تاويلات وقرارات من مؤثرين أمازيغ وفعالين صفوف الحركة الأمازيغية حول تصرفاتها في الانتخابات المقبلة . وإن كان من الضروري الاعتراف بأهمية الترافع وإعلان مواقف جريئة ومسؤولية في محطات مهمة ورسمية، رسائل للفاعل السياسي، فإنه من الواجب كذلك تقييم التجربة في محطة سابقة مماثلة، وبالتالي الخروج بخلاصات وتوصيات تكون أرضية لبناء قرارات جديدة مناسبة، والإجابة على سؤال : ماذا ربحت الأمازيغية مثلاً في مقاطعة الانتخابات؟ وحتى لا يتم تضييع الوقت والمجهود النفسي والتفكير في أشياء ثانوية وجد مستهلكة، أرى أن يتم العمل في كل الجبهات من أجل هدف واحد، إنصاف الأمازيغية في ظل دسترتها، وذلك من باب المشاركة السياسية لمن يرى فيها حلاً ووسيلة للوصول إلى الهدف ولنا أن نشجع بعضنا البعض، ونساهم في بلورة برنامج انتخابي أمازيغي في الأحزاب، ومن باب الاحتجاج والتعبير عن الموقف بكل مسؤولية . وعلى كل طرف احترام الآخر وقناعته دون تجريح أو تخوين أو التقليل من شأنه، وذلك في إطار حرية الاختيار والتفكير وإبداء الرأي . وعودة إلى الأمازيغية في البرامج السياسية للأحزاب السياسية فالعرض الأول منذ الآن قدمه حزب التجمع الوطني للأحرار، وفيه عصاره وبصمة فعاليات من الحركة الأمازيغية اختارت هذا الحزب للنضال داخل أجهزته، ولن يخلو أي برنامج سياسي من الإشارة إلى الأمازيغية إلا أن تفعيل وإجراء كل برنامج سياسي أمازيغي داخل أي حزب سياسي يتطلب مناضلين ومناضلات أمازيغ يعرفون قضيتهم ويتملكونها ومستعدون للعمل من أجلها في أي موقع مسؤول .

## تابودرات تحافظ على الأرض وتواصل النضال عملياً

الفلاحي، وحملته إلى مكان الدرس والذي يكون عادة في السنوات الأخيرة بعد اختيار الدرس بالآلات العصرية الحديثة أمام المنازل أو بقرب من الطريق استحضاراً للقرب وإمكانية الدرس في أي وقت مع توفر الآلة . وبعد الانتهاء من نقل المحصول على الظهر بالنسبة للأغلبية، أو عبر الشاحنات والسيارات من طرف بعض العائلات، وجدت المرأة نفسها أمام إعداد " تافا" وهي وضع لمحصول على شكل كومة يختلف حجمها حسب المحصول ثم تغطي تفادياً للرياح أو الحرائق بقطع بلاستيكية كبيرة في انتظار الدرس . ومع انتهاء مدة الدرس بالآلات العصرية، ومغادرة الآلة ومستخدمها المكان، تعود النساء إلى الانخراط في حمل الشعير في أكياس إلى المنازل، وحمل وإدخال التبن إلى المنازل كذلك في وقت وجيز وبشكل جماعي يستحضر بالأساس دور التعاون والتآزر والعمل المشترك في إطار فريق متكامل ولقيام عملية الدرس في أوقات متزامنة وفي يوم واحد مما يصعب معه تدبير العملية في إمكانية مختلفة وفي زمن متقارب . هكذا انخرطت المرأة بأدرار في تحدي " كرز أيدك" وأنزلته عملاً ونشاطاً كان استثناء هذه السنة في بعض المناطق من خلال المحصول الزراعي المشرف للمرأة بأدرار وأكبر عربون الإخلاص للأرض والدفاع عنه، وهذا ما جنب جل مناطق أدرار هذه السنة مشكل الرعي الجائر وسيجنبتها الخصائص المهول في الشعير والذي عرفته المنطقة بداية موسم الحرت بل فال خير على المنطقة في ظل وجود امرأة مناضلة تمارس النضال على أراضيها وبأشكال عملية ميدانية تنفع الأرض ومن عليها والدار ومن بها والمجتمع عموماً .

\* لحسن بنزاوش

واستغلت شهر رمضان وما وفرته الظروف المناخية من رطوبة وبرودة فكانت لا تنام بعد السحور وصلاة الفجر بل تتجه مباشرة إلى الحقول والمدرجات في الظلام في تحدي لكل المخاطر من الخنزير البري والتعابين مستغلة الفترة الصباحية إلى منتصف النهار في الحصاد إما فريدي أو جماعة في إحياء لتبويزي في الوسط الاجتماعي لأدرار .

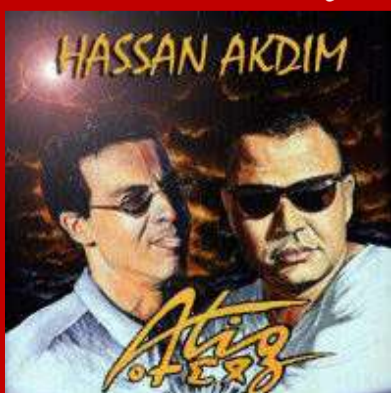


وطيلة شهر رمضان كانت المرأة بأدرار تحصد في الصباح وتعد ما طاب من المأكولات لعائلتها قبل الفطور فحصدت محصول عملها في بداية الموسم

قبل أن تعرف المنطقة الجبلية لايت صواب أمطار الخير في الموسم الفلاحي لهذه السنة، وفي ظل جائحة كورونا وما عرفته من نضالات بالنسبة للمرأة الإدارية، وتنفيذاً بالعمل وباللموس وميدانياً لأمر المعروف وأداء الواجب تجاه الأرض، وفي ظل تنامي الدعوة من طرف الجمعيات والفعاليات الحقوقية والمدنية والتي لا تعتبر دور المرأة عادة في هذه المعادلة، انخرطت بعض النساء ببعض الدواوير وبشكل متفاوت في الحرت، وطلبن من الأزواج توفير الزرع رغم الغلاء في الأيام الأولى من الحرت، ومنهن من اقترضته، فتم الحرت من طرف النساء وجاء المطر وتفاعل الجميع خيراً . والمستحضر لأيام الحرت بأدرار لن ينكر دور المرأة في هذه العملية رغم ما تتطلبه من جهد بدني وعقلي والعمل طيلة اليوم مع التزامات عائلية للأسرة والأبناء والدراسة ومع الجائحة في شقها النفسي، وأغلب المساحات المحروثة بالمنطقة كانت بأيادي النساء . وبعد أن نبت الزرع واشتد واصلت نساء أدرار عملهن بإزالة الأعشاب الضارة في الزرع، وتنقية المزروع ومتابعة نموه باستمرار وبغاية خاصة أكدت باللموس أن المرأة هي الأساس وهي المحور في التنمية بالمنطقة الجبلية وعدم استحضارها أو التقليل من دورها لن يكون الا ضد التنمية وفي واد منسي إلى الأبد . ومع اصفرار الزرع والمؤثر هذا الموسم بعواصف ورياح شديدة احتجت المنطقة وأثرت سلباً على الزرع، وأمام قطعان من الغزال وأودان والخنزير البري والفك بالزرع سارعت المرأة بأدرار، تلك المناضلة والصامدة والغيرة على أراضيها إلى الحصاد وجمع المحصول،

### مجموعة أتيك تضع اللمسات الأخيرة على كليب « امارك »

وضعت مجموعة " أتيك" الفغائية لمساتها الفنية الأخيرة على عملها الفني الجديد تحت عنوان " امارك" والذي سيتم إطلاقه عبر مواقع التواصل الاجتماعي وفق ما وعدت به المجموعة جمهورها العريض بمناسبة اليوم العالمي للموسيقى . لتعود المجموعة بهذا العمل الجديد الذي هو عبارة عن فيديو كليب للمخرج حسن أميرير بمساعدة احمد الشباب لجمهورها العريض في حلة جديدة مع الوفاء للنمط الموسيقي الغربي الاكاديمي الذي تبنته المجموعة منذ تأسيسها سنة 1984 دون الانسلاخ من الأصالة المغربية الأمازيغية . هذا ونجح كل من الفنانين احمد لمهدي، حبيب بابشوش، حسن بنداود، الحسن ازباباي وهم من خبرة العازفين على مختلف الآلات الموسيقية في التوقيع على هذه التحفة الفنية الرائعة أضفت عليها لمسة الفنان حسن أقديم قيوم مدرسة تيتار المتشعب بالموسيقى الأمازيغية كما بالعالية تكملة خاصة تتجلى في توظيف الأداء الجماعي وفق الحان مستنبطة من تيار النغم النظامي المنهج حيث لإجمال للارتجال أو التداخل العشوائي للمعازف، ثم تأتي الصورة للمخرج حسن اميرير بمساعدة احمد الشباب في تناسق بديع كمحسن اضافي للنصوص الشعرية لتوصل الرسالة بجمالية ساحرة الى المستمع . رسالة تحمل الهوس بالفن عامة وبالشعر خاصة . وتعتبر أغنية " امارك" التي تحمل نفس عنوان الفيديو كليب اختزالاً نموذجياً للعمل اجمالاً . للإشارة فالتوزيع الموسيقي وتسجيل الصوت مع إدارة الانتاج لعضو المجموعة الفنان ازباباي الحسن



المملكة المغربية  
المعهد الملكي  
للثقافة الأمازيغية

إعلان

عن فتح باب الترشح لنيل جائزة الثقافة الأمازيغية برسم سنة 2020

طبقاً لمقتضيات المادة الثالثة من الظهير الشريف المحدث والمنظم للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية؛ وبناء على مقتضيات النظام الداخلي للمعهد بخصوص منح الجوائز؛ وطبقاً لأحكام النظام الخاص بالجائزة الوطنية للثقافة الأمازيغية؛

يعلن عميد المعهد عن فتح باب إيداع طلبات الترشح لنيل جائزة الثقافة الأمازيغية برسم سنة 2020، في الأصناف التالية:

- الجائزة الوطنية للإبداع الأدبي الأمازيغي
- الجائزة الوطنية للدراسات والأبحاث في العلوم الإنسانية والاجتماعية
- الجائزة الوطنية للدراسات والأبحاث اللغوية والأدبية والفنية
- الجائزة الوطنية للدراسات والأبحاث في علوم التربية
- الجائزة الوطنية للدراسات والأبحاث والبرامج المعلوماتية
- الجائزة الوطنية للتربية
- الجائزة الوطنية للإعلام والاتصال
- الجائزة الوطنية للمخطوط الأمازيغي
- الجائزة الوطنية للأغنية الأمازيغية (الأغنية التقليدية، والأغنية العصرية)
- الجائزة الوطنية للفيلم الأمازيغي

فعلى الراغبين في الترشح لإحدى الجوائز المذكورة، أن يتقدموا بطلبهم إلى عمادة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وفق الشروط المبينة في الإعلان المفضل، الممكن تحميله من الموقع الإلكتروني للمعهد www.ircam.ma

تبعث ملفات الترشح كاملة، بمحتوياتها الورقية وعلى حوامل رقمية، عبر البريد إلى العنوان أسفله، أو تودع لدى كتابة الضبط بالمعهد، خلال أجل أقصاه 05 يوليوز 2021، على الساعة الثانية عشرة زوالاً . ولن تقبل الملفات غير المستوفية للشروط المطلوبة، ولا الملفات المتوصل بها خارج أجل الإيداع المحدد.

العنوان: المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية  
شارع علال الفاسي، مدينة العرفان، حي الرياض، ص.ب. 2055 - الرباط  
الموقع الإلكتروني للمعهد: www.ircam.ma

INSTITUT ROYAL DE LA CULTURE AMAZIGHE (IRCAM)  
شارع علال الفاسي، مدينة العرفان، حي الرياض، ص.ب. 2055 - الرباط. الهاتف: 037 27 84 00/01/02/03/04/05/06/07/08/09 - الفاكس: 037 68 05 30  
Avenue Allal El Fassi, Madinat Al Irfane, Hay Ryad, B. P. 2055 - Rabat. Tél. : 037 27 84 00 à 09 - Fax : 037 68 05 30



# የግብርና ገቢዎች ቡድን

[21ressourcespourlavenir.com](http://21ressourcespourlavenir.com)